الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية
رقم: .....

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تحت عنوان:

القطاع السياحي وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة مقارنة الجزائر-المغرب من 2010-2019

من إعداد الطالبة:
بحاش شهرزاد

تحت إشراف الأستاذة:
د. غانم هاجرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
			رئيسا
غانم هاجرة			مشرفا ومقررا
			مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه سلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

الشكر للدكتورة "**غانم هاجر**" على قبولها الإشراف على العمل وتقديم التوجيهات.

الشكر لكل من قدم لي الدعم المادي والمعنوي في فترة دراستي.

الشكر لكل من علموني ودرسوني طوال مسيرتي الدراسية.

الإهداء

إلى من كان قوتي وقدوتي...

إلى من كان أمني وأماني...

إلى قرة عيني "**أبي**" رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى "**أمي**" حفظها الله وألبسها لباس الصحة والعافية.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

المقدمة العامة:..... أ

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة

تمهيد:..... 6

المبحث الأول: ماهية السياحة 7

المطلب الأول: مفهوم السياحة..... 7

المطلب الثاني: تاريخ ومراحل تطور السياحة.....10

المطلب الثالث: خصائص السياحة 13

المبحث الثاني: أنواع وأسس ومكونات السياحة 14

المطلب الأول: أنواع السياحة 14

المطلب الثاني: أسس السياحة 16

المطلب الثالث: التنظيم السياحي 18

المبحث الثالث: الاتجاهات العالمية في صناعة السياحة.....19

المطلب الأول: أهمية السياحة 19

المطلب الثاني: واقع السياحة العالمية.....21

المطلب الثالث: العوامل المساعدة على انتشار وتنشيط حركة السياحة على المستوى العالمي..24

خلاصة الفصل الأول:.....25

الفصل الثاني: التنمية السياحية كقاطرة لتحقيق التنمية الاقتصادية

تمهيد:.....32

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية 33

المطلب الأول: مفهوم التنمية السياحية 33

المطلب الثاني: مراحل ومتطلبات التنمية السياحية.....35

المطلب الثالث: التخطيط السياحي.....36

المبحث الثاني: التأصيل النظري للتنمية الاقتصادية.....38

المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية.....38

المطلب الثاني: الاستراتيجيات والنظريات المفسرة للتنمية الاقتصادية.....41

المطلب الثالث: تطور مفهوم التنمية الاقتصادية وصولا إلى التنمية المستدامة.....44

المبحث الثالث: سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية ودور السياحة في ذلك 46

المطلب الأول: متطلبات تحقيق التنمية الاقتصادية 46

المطلب الثاني: معوقات التنمية الاقتصادية.....47

المطلب الثالث: تأثير السياحة على التنمية الاقتصادية 49

خلاصة الفصل الثاني: 52

الفصل الثالث: دراسة مقارنة لواقع القطاع السياحي بين الجزائر والمغرب خلال 2010-201

تمهيد:.....57

المبحث الأول: المقومات السياحية: الجزائر/المغرب 58

المطلب الأول: المقومات الطبيعية.....58

المطلب الثاني: المقومات التاريخية والحضارية.....61

المطلب الثالث: المقومات المادية والتنظيمية التكميلية.....63

المبحث الثاني: المؤشرات السياحية واثار القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية: الجزائر/المغرب.....65

المطلب الأول: المؤشرات السياحية.....65

المطلب الثاني: الاثار الاقتصادية للقطاع السياحي 68
المطلب الثالث: الاثار الاجتماعية للقطاع السياحي 72
المبحث الثالث: جهود تنمية وتنشيط القطاع السياحي في الجزائر.....73
المطلب الأول: استراتيجيات تنمية القطاع السياحي للجزائر وتقييمها.....73
المطلب الثاني: رؤية للتفاوت في الأداء السياحي وإبراز المعوقات السياحية في الجزائر 75
المطلب الثالث: سبل تجاوز المعوقات والنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر 76
خلاصة الفصل:.....78
الخاتمة العامة: 80
قائمة المصادر والمراجع.....84
الملخص

قائمة الجداول

جدول رقم 1: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية 40

جدول رقم 2: قائمة التراث العالمي المسجل للجزائر والمغرب 61

جدول رقم 3: تطور عدد الوافدين إلى الجزائر/المغرب(2010-2019) 65

جدول رقم 4: تطور الليالي السياحية في الجزائر/ المغرب 67

قائمة الأشكال

شكل رقم 1: تطور عدد الوافدين والإيرادات السياحية في العالم 21

شكل رقم2 : مقارنة نسبة المساهمة في السياحة الدولية لعامي 1999_2019 22

شكل رقم 3: تركيب مؤشر تنافسية السفر والسياحة 23

شكل رقم 4 : منحى مقارنة تطور عدد الوافدين للجزائر والمغرب (2010-2019)..... 66

شكل رقم 5: الترتيب العالمي للجزائر والمغرب في مؤشر تنافسية السفر والسياحة 68

شكل رقم 6: منحنى لمقارنة تطور الإيرادات السياحية(2019-2010)، الوحدة: بالمليون دولار 69

شكل رقم 7: تطور مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، الوحدة: النسبة المئوية% 70

شكل رقم 8: تطور رصيد الميزان السياحي للجزائر والمغرب، الوحدة: مليون دولار 71

شكل رقم 9: مساهمة قطاع السياحة في التشغيل خلال الفترة(2019-2010)، الوحدة: بالألف 72

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

أصبحت صناعة السياحة في عصر العولمة؛ المحور الأساسي في أنشطة الخدمات وأحد أسرع القطاعات نموا على مستوى العالم. هذا ما جعلها تحظى بقسم كبير من اهتمام الباحثين وصانعي القرار نظرا لزيادة وتعاظم دورها على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث أنها تعتبر من أهم القطاعات في التجارة الدولية وعصب أساسي في الاقتصاديات العالمية.

سعت العديد من الدول خاصة النامية منها؛ لاستغلال هذه الرؤية العالمية لصالحها وتوجيه مساراتها التنموية بالشكل الذي يتماشى فيه مع المتغيرات الراهنة على المستوى المحلي، الإقليمي والعالمي، عن طريق الاعتماد على المقومات السياحية التي تتمتع بها للخروج من دائرة التخلف واللحاق بعجلة التنمية الاقتصادية التي تشكل التنمية السياحية طريقا للوصول إليها، هذا لوجود علاقات ترابط وتشابك بين قطاع السياحة ومختلف القطاعات الأخرى مثل النقل، الاتصالات، الكهرباء، الخدمات المالية وغيرها.

كما أن السياحة تساهم في استقطاب التدفقات المالية وزيادة النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، هذا ما يتطلب بيئة سياحية ملائمة وتنمية سياحية فعالة، لهذا فإن نصيب البلدان النامية من السياحة العالمية لا يزال متدنيا نظرا لضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية، إضافة لغياب الثقافة السياحية.

باعتبار الجزائر من الدول النامية ذات المؤهلات السياحية المتنوعة والمتعددة الأوجه؛ بدأت منذ وقت طويل في التحرك لخدمة القطاع السياحي وتسخير الجهود البشرية والمادية للنهوض بهذا القطاع والتخلص من أحادية الاقتصاد الذي يتمثل في الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي ووحيد للإيرادات النقدية هذا ما ترتب عنه عجز مستمر في ميزان المدفوعات خلال السنوات الأخيرة نظرا للتقلبات المتتالية في هذا القطاع.

عمدت الحكومة الجزائرية في العديد من مخططاتها واستراتيجياتها على تطوير وتأهيل قطاع السياحة في سبيل تحقيق التنمية السياحية، إلا أن النتائج لم تكن بالمستوى المطلوب والمعول عليه لمواكبة المسار العالمي وحتى الإقليمي والعربي بالنظر للانطلاقة المميزة للدول المجاورة مثل تونس والمغرب، الأخيرة التي استطاعت أن تجعل من قطاع السياحة قطاع استراتيجي ورئيسي في اقتصادها الوطني وتمكنت من قطع أشواط متقدمة في مجال السياحة.

من خلال ما ورد تصاغ الإشكالية الرئيسية بالشكل التالي: " **كيف يؤثر القطاع السياحي على تحقيق التنمية الاقتصادية؟**"

للإجابة على الإشكالية الرئيسية يجب الإجابة على الإشكالات الفرعية المتمثلة في:

1. ما هي الاثار التي يحدثها القطاع السياحي اقتصاديا واجتماعيا؟
2. كيف يمكن تقييم أداء القطاع السياحي في الجزائر مقارنة بالمغرب؟
3. ماهي أسباب تأخر القطاع السياحي والتنمية السياحية في الجزائر؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

فرضيات الدراسة:

1. يؤثر القطاع السياحي اقتصاديا من خلال زيادة التدفقات النقدية الأجنبية، ويؤثر اجتماعيا من خلال تقليص البطالة وزيادة فرص العمل.
2. أداء مماثل للقطاع السياحي الجزائري مقارنة بالمغرب.
3. أسباب تأخر القطاع السياحي في الجزائر هو غياب الثقافة السياحية والترويج لها، وعدم وضوح السياسات الحكومية المتبعة.

أهمية الدراسة:

- التعريف بالسياحة والتنمية الاقتصادية ومختلف المصطلحات المركبة لهما.
- الوقوف على مقدار التفاعل والارتباط بين القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية.
- إبراز اثار القطاع السياحي وإمكانية استحداثه كقطاع تنموي بديل لقطاع المحروقات.

أهداف الدراسة:

- توضيح دور وأهمية القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية.
- إبراز القدرات السياحية المتعددة والمؤهلة لجعل الجزائر وجهة سياحية عالمية.
- تقييم أداء القطاع السياحي في الجزائر ومقارنته مع المغرب وبالتالي تحديد الفروقات والأسباب المؤدية لذلك وكيفية تجاوزها.

مبررات اختيار الدراسة: تتراوح بين مبررات موضوعية وأخرى ذاتية

أ/مبررات موضوعية:

- اعتبار موضوع السياحة من المواضيع الحديثة الواسعة.

- التوجه العالمي المتزايد نحو الاهتمام بقطاع السياحة وتسابق الدول في وضع استراتيجيات ومخططات مختلفة للنهوض بهذا القطاع.
- ضرورة إحداث تنمية شاملة وتحقيق التنوع الاقتصادي الوطني.

ب/ مبررات ذاتية:

- الميول الشخصي والاهتمام بالسياحة كنشاط وقطاع استراتيجي فعال.
- الرغبة في التوسع بمجال السياحة.
- السعي لنشر الوعي والثقافة السياحية في الجزائر وتشجيع الأفراد والفاعلين على تطوير وخدمة قطاع السياحة.

منهج وأدوات الدراسة المستخدمة:

تستخدم هذه الدراسة مختلف المناهج، حيث يمكن المنهج التاريخي من المتابعة الزمنية لمراحل وتطور السياحة، كما يمكن المنهج الوصفي من وصف ظاهرة السياحة وتعريفها وكذا ظاهرة التنمية الاقتصادية والإلمام بمختلف المعطيات المتعلقة بالظاهرتين، ويعمل المنهج التحليلي على جمع الحقائق والمعلومات وتحليل التفاعل بين المتغيرين والوصول للنتائج والاثار المختلفة؛ كما يستخدم المنهج الإحصائي من أجل التقدير الكمي للتدفقات السياحية البشرية والمادية المختلفة ...

يستعان في هذه الدراسة بمجموعة مختلفة من الأدوات الدراسية كتب، أطروحات دكتوراه ومذكرات، مقالات، مؤتمرات، مواقع انترنت، تقارير، بيانات إحصائية ...

حدود الراسة: وتتضمن

أ/ **حدود موضوعية:** الدراسة تتناول متغيرين، التنمية الاقتصادية كمتغير تابع والسياحة كمتغير مستقل.

ب/ حدود مكانية: تشمل الجزائر إضافة للمغرب وهذا الاختيار للمقارنة بينهما راجع للعديد من الخصائص المشتركة كالموقع، المقومات، القوة الاقتصادية...

ج/ حدود زمانية: تم تحديد فترة مابين2010_2019

الدراسات السابقة: تم الاطلاع على مختلف الدراسات المشابهة من بينها:

1. **عشي صليحة،** "الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجائر، تونس، المغرب "، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2010_2011.

2. **سماعيني نسيبة،** "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"، رسالة ماجيستير، جامعة وهران، 2013_2014.

3. **بودربالة رفيق،**" دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية _دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن"، أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016_2017.

صعوبات الدراسة:

- موضوع متشعب وواسع الميادين وصعوبة حصره في هذه المذكرة.
- تضارب المعطيات الإحصائية في العديد من المرات بين مختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية، الإقليمية والعالمية المسؤولة عن إصدارها.
- نقص الكثير من المعلومات والبيانات وصعوبة إيجادها.
- تطابق مضامين الكثير من المراجع في هذا الموضوع.

هيكل الدراسة: لمعالجة الإشكالية تم تقسيم مراحل الدراسة وفق ثلاثة فصول كما يلي

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة

الفصل الثاني: التنمية السياحية كقاطرة للتنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب خلال 2010_2019

الفصل الأول:
الإطار النظري للسياحة

تمهيد:

تمثل السياحة مفهوم متشعب ومتسع ومتعدد الاتجاهات، وحظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين؛ حيث تغيرت النظرة إليها كمفهوم وكمجرد قطاع ترفيهي وأصبحت تعتبر كنشاط اقتصادي وصناعة قائمة بذاتها تتركز على مجموعة من الأسس والمكونات وتمتاز بخصائص تميزها عن غيرها من الظواهر وتضم أنواع مختلفة من السياحة.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وانتشار السلام حدث تزايد مضطرد للحركة السياحية على المستوى العالمي؛ نظرا لأهميتها وازدياد اعتماد اقتصاديات العديد من الدول على عوائد القطاع السياحي.

المبحث الأول: ماهية السياحة

المبحث الثاني: أنواع وأسس ومكونات السياحة

المبحث الثالث: الاتجاهات العالمية في صناعة السياحة

المبحث الأول: ماهية السياحة

للإلمام بظاهرة السياحة لابد من الاطلاع على مختلف التعاريف المختلفة التي عالجتها، كما يجب إبراز الجانب التاريخي ومراحل تطورها وصولا لما أصبحت عليه في هذا العصر.

المطلب الأول: مفهوم السياحة

تختلف التعاريف والمفاهيم التي تناولت موضوع السياحة باختلاف طبيعة ونظرة المعرف لها وحتى تاريخ التعريف والمعطيات المتوفرة في ذلك الزمن.

لغة:

السياحة في اللغة العربية هي التجوال، وهي أصل السيح وهو الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض؛ وهي الذهاب في الأرض للعبادة والترهب؛ وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحا وسيحانا أي ذهب.[1]

وردفي القران الكريم ذكر السياحة في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: **"**براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين فسيحو في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين**"** [2] وهذا بما معناه سيروا أيها المشركين مقبلين ومدبرين امنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقوله: **"**...مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا**"** [3]

في الحديث**"** سياحة هذه الأمة الصيام**"** بما معناه لزوم المسجد والمداومة على الصيام.

وقيل للصائم سائح: لأن الذي يسيح في الأرض متعبد لا زاد ولا ماء له، والصائم نهاره لا طعام ولا شراب فشبه به.[4]

يرجع أصل كلمة السياحة **(Tourism)** في اللغات الأوروبية للكلمة اليونانية **(Tornos)** وهو اسم الة تشبه الفرجار؛ أدخلت للغة اللاتينية دلالة على المسار الدائري، وهو ما يعكس مفهوم حركة السياحة بالانتقال من نقطة والرجوع إليها.[1]

---

[1] محمد شاهجهان الندوي، السياحة وأحكامها وآدابها في ضوء القانون والشريعة: دراسة علمية، دار الكتب العلمية، لبنان، 2017، ص ص6_7.

[2] القران الكريم، سورة التوبة، الآية 1_2.

[3] القران الكريم، سورة التحريم، الآية 5.

[4] محمد شاهجهان الندوي، مرجع سابق، ص 7.

قاموس "Petite Robert" يعرف السياحة بأنها مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح، وإقامتهم خارج سكناهم اليومية[2].

قاموس "ويبستر" عرف السياحة أنها السفر من أجل المتعة، أما قاموس "إسكفورد" فهي التي تبدأ من المنزل وتنتهي إليه وخلال هذه الفترة يكون المرور بعدة أماكن[3].

يشار إلى أن معنى السياحة قريبة من معاني السفر والرحلة؛ لكن السياحة أشمل وأعم من السفر، أما الرحلة فهي أوسع من السياحة [4].

اصطلاحا:

العالم الألماني "جوبير فرويلر Guyer Freuller "عرف السياحة سنة 1905 أنها "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو، والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة"، هذا التعريف يرتكز على الجانب النفسي والإنساني فحسب.

العالم النمساوي" هيرمان فون شوليرون Herman von sholleron "عرفها في 1910 " الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة خصوصا الاقتصادية المتعلقة بدخول وانتشار الأجانب في منطقة معينة"، في هذا التعريف يلاحظ التركيز على الجانب الاقتصادي مع إهمال الجوانب الأخرى.[5]

يعرف الباحث الإنجليزي "نورفال Nourfal" بأنها قيام الشخص بدخول بلدا أجنبي لأي غرض عدا اتخاذ من هذا البلد محل إقامة دائمة أو مكان عمل منتظم مستمر، هذا التعريف يركز على سياحة الأجانب فقط.[6]

الباحثان " Manuel&Lawson"عرفا السياحة على أنها إنتاج اقتصادي يشبع حاجات الانسان، ويتأثر سوقه بالعرض والطلب، هذا ما يعني أنها سلعة اقتصادية وهو ما يترتب عنه عرض وطلب وتسويق ...[7]

---

[1] إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية " تطبيقات على الوطن العربي"، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص23.

[2] سمر رفقي الرحبي، الإدارة السياحية الحديثة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع بالاشتراك مع دار الرمال للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص13.

[3] مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، ط2، د د ن، 2020، ص14.

[4] محمد شاهجهان الندوي، مرجع سابق، ص 10_11.

[5] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان،2008، ص 22_23.

[6] فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة: بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص34.

[7] مجيد ملوك السامرائي، مرجع سابق، ص 16.

روبرت ماكنتوش" Robert Mclntosh "فقد رأى صعوبة إعطاء تعريف متكامل للسياحة نظرا للجوانب المتعددة لها، ويمكن إيراد أحد التعاريف: "مجموعة ظواهر وعلاقات؛ تنجم عن تفاعل السائحين وممولي الأعمال والحكومات المضيفة والمجتمعات المضيفة في عملية اجتذاب وضيافة هؤلاء السائحين والزائرين الاخرين " [1].

أما كفافي حسين 1991 فهو يرى السياحة بمفهومها المعاصر كأحد الأنشطة الطبيعية الترفيهية الهامة للإنسان، وأنها مجموعة متكاملة من العلاقات والظواهر الناشئة عن الرحلات والإقامة المؤقتة لأناس يسافرون في الأصل من أجل تمضية الوقت والترفيه أو الاستشفاء وليس لغرض الإقامة الدائمة.[2]

والسياحة في الإسلام: هي الانتقال من مكان لمكان اخر لسبب جائز شرعا كالعبادة أو اكتشاف المجهول أو طلب العلم أو نشر الدعوة الإسلامية أو الجهاد في سبيل الله وما إلى ذلك... [3]

في العقود الأخيرة أصبح ينظر بعض الباحثين للسياحة على أنها صناعة، حيث يقول "جافري Jafary" في 1977أن "السياحة هي دراسة لرجل بعيد عن عاداته وسلوكه الاعتيادي ولرحلة تجيب احتياجاته وللأثار التي يحدثها هذا الفرد وهذه الصناعة في البيئة المضيفة اجتماعيا ثقافيا واقتصاديا وماديا"، كما توصف السياحة بالصناعة دون مداخن، صناعة الخدمات ... هذا التصنيف ظل بين مؤيدين ومعارضين.[4]

المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في تعريفه الصادر سنة 1972:" السياحة هي فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة والتنوع التي تدفع الإنسان للتنقل..." هذا التعريف يضع السياحة في قالب جديد على أنها فن.[5]

العالم النمساوي "هونزيكر Hunziker "الرئيس السابق لجمعية خبراء السياحة العالمية في سنة1942 عرف السياحة أنها مجموعة العلاقات بين الأفراد والظواهر الطبيعية والتي تنجم عنها إقامة السائحين المؤقتة، طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي للقيام بنشاط يعود بالفائدة.[6]

---

[1] روبرت ماكنتوش واخرون، ترجمة عطية محمد شحاتة، بانوراما الحياة السياحية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة،2002، ص31_32.

[2] علاء إبراهيم العسالي، السياحة في الوطن العربي: التاريخ_المخاطر_المهددات، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016، ص9_10.

[3] محمد شاهجهان الندوي، مرجع سابق، ص16.

[4] بخاري عبد الحميد عبلة، مقدمة في اقتصاديات السياحة، مكتبة لبنان، بيروت، 2012، ص11_12.

[5] سمر رفقي الرحبي، مرجع سابق، ص13.

[6] مجيد ملوك السامرائي، مرجع سابق، ص15.

مؤتمر المنظمة العالمية للسياحة المنعقد في أوتاوا 1991 رسم التعريف النهائي حيث " السياحة تتعلق بالأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص أثناء أسفارهم ورحلاتهم في أماكن تختلف عن مكان إقامتهم المعتادة لفترة متتالية والتي لا تتجاوز سنة لأغراض ترفيهية، أعمال وغيرها..." [1]

من التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف شامل:" السياحة هي نشاط مركب من عدة قطاعات مترابطة، تقوم نتيجة انتقال الافراد من أماكن إقامتهم لأماكن أخرى بأي وسيلة ولأي غرض باستثناء الإقامة والعمل الدائمان؛ هذا ما يؤدي إلى تشكيل مجموعة من التفاعلات والتأثيرات المتبادلة الاجتماعية، الحضارية، الثقافية، الاقتصادية...

تعريف السائح:

الشخص الذي ينتقل بغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه، وينتفع بوقت الفراغ لإشباع رغبة الاستطلاع لأي شكل من الأشكال، ولسد حاجة من الاستجمام والمتعة.[2]

عرف مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتسهيلات الحركية للسفر في1954 السائح أنه كل شخص بدون تمييز لجنس أو لغة أو دين يدخل لمنطقة دولة غير دولة إقامته، ويبقى لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر لأغراض مشروعة غير الهجرة. [3]

في مؤتمر السياحة ب روما1963 تم استحداث تعريف جديد للسائح وهو:" السائح الدولي هو كل شخص يقضي على الأقل ليلة في البلد محل الزيارة لأغراض تختلف عن ممارسة نشاط مأجور، هؤلاء السياح يمكن أن يكونوا أجانب غير مقيمين أو أشخاصا وطنيين مقيمين بالخارج". كما يجب التفريق بين السائح والمتنزه الأخير الذي عرف في ذات المؤتمر أنه زائر مؤقت لمدة تقل عن 24 ساعة. [4]

المطلب الثاني: تاريخ ومراحل تطور السياحة

السياحة ظاهرة متجذرة منذ القدم فلا بد من وضعها في إطار تاريخي لإظهار كيفية بروزها وتطورها.

1/ مرحلة العصور القديمة:

[1] قويدر الويزة، اقتصاد السياحة سبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2010، ص41.

[2] خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2014، ص15

[3] صكوشي حاسين، مدى مساهمة قطاع السياحة في تنمية إيرادات الدولة بالجزائر 2000_2017، مجلة البشائر الاقتصادية، م5، ع3، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، نوفمبر 2019، ص694.

[4] قويدر الويزة، مرجع سابق، ص42.

تنطلق هذه المرحلة مع ظهور الإنسان، حيث كان التنقل والسفر حاجة نابعة من متطلبات وأساسيات الحياة في ذلك الوقت، والتي تمثلت في السعي وراء الحصول على المأكل والمشرب وكذا البحث عن الأمان نظرا لغياب جهات رسمية تقوم بذلك؛ بالتالي إن مفهوم السياحة كان غائبا في ذلك الوقت، ثم بدأت بعض الدول والحضارات، وأنشأت دوافع جديدة للتنقل مثل التجارة ما مثل حافزا لقطع المسافات الطويلة للحصول على السلع النادرة.[1]

إضافة للرحلات التي كان يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام للتجارة مع بلاد الشام التي أوردها القران الكريم" لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف"، والعديد من الرحلات؛ مثل رحلة ذي القرنين، رحلة سيدنا موسى... [2]

ثم إن حب الاستطلاع واكتشاف الشعوب الأخرى ونمط حياتهم دفع البعض للقيام برحلات طويلة مثل المؤرخ الإغريقي هيرودوت عام424 قبل الميلاد؛ الذي يعد أول من قام برحلة طويلة المسافة، ما مكنه من التعرف على طبيعة وتاريخ العديد من البلدان وتصنيفها في كتابه الذي يعد أقدم مصدر للمعلومات عن الحضارة القديمة.

كما أن ظهور مختلف الأديان السماوية والمعتقدات دفع العديد لقطع مسافات طويلة لزيارة الأماكن المقدسة، مثل تنقلات الصينيين البوذيين لزيارة الالهة، إضافة للهجرة النبوية من مكة للمدينة المنورة وغيرها...[3]

2/ مرحلة العصور الوسطى:

تبدأ مع سقوط الإمبراطورية الرومانية في أواخر القرن الرابع ميلادي، لتتحول بعدها الدول العربية والإسلامية أبرزها بغداد وقرطبة منشأ الاشعاع الفكري والتطور العلمي في فترة بين القرنين الثامن والرابع عشر، ما جعلها تشكل مركز استقطاب لطالبي العلم ما ساعد على ازدهار العلوم والفنون، وتطور الوازع الديني للسفر مثل قيام المسلمين بفريضة الحج سنويا، وبروز السفر عند العرب بدافع الاستكشاف ومن أهم الرحالة العرب: إبن بطوطة، إبن عبيد البكري، البيروني... كما يشار لرحلة الامبراطور الفرنسي شارلمان إلى بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيد، ورحلة ماركو بولو الإيطالي إلى الصين[4]

3/ مرحلة عصر النهضة:

[1] مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي: الأمن السياحي_ الجرائم السياحية _الإرهاب _العولمة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا،2009، ص30.

[2] ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص15.

[3] مصطف يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي: الأمن السياحي_ الجرائم السياحية _الإرهاب _العولمة مرجع سابق، ص31.

[4] ماجد القرنة، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، دار الرنيم للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص ص14، 16.

من القرن الرابع عشر للقرن الثامن عشر؛ بروز الاستكشافات الجغرافية التي أدت لزيادة الأسفار وأهمها اكتشاف كريستوف كولمبس لأمريكا سنة1492م، ثم رحلة الملاح البرتغالي فاسكودي كاما الشهيرة للهند واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح سنة 1498، ورحلات ماجلان البرتغالي حول العالم وغيرها... [1]

كما انتشرت بشكل كبير الرحلات من أجل الدراسة والتثقيف والتعرف على اثار وحضارات الغير خاصة مع ظهور عبارة " قم بالدورة الكبرى" في بريطانيا 1807؛ التي تطالب كل شاب إنجليزي خلال نضجه بالسفر حول القارة، لكنها كانت تقتصر على أبناء النبلاء لأنها يتطلب تكاليف مرتفعة.[2]

4/ مرحلة ما بعد الثورة الصناعية:

تبدأ مع قيام الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، شهدت تطور وسائل النقل؛ كما أن تطور النشاط الصناعي والنمو الاقتصادي أدى الى تحسن المستوى المعيشي وارتفاع الدخل الفردي؛ بالتالي أصبح التنقل والسفر ممكنا لغير النبلاء بصورة نسبية، هذه المرحلة أظهرت لفظ السياحة بمعناها المباشر كما ظهرت دوافع مختلفة للسفر وبدأ العمل على توفير البيئة الملائمة للسياحة مثل المنظمات السياحية والفنادق الفخمة لتلبية أذواق السياح الأثرياء (أطلق على هذه المرحلة عصر سياحة الأثرياء)[3].

5/ مرحلة العصر الحديث:

وتنطلق من نهاية الحرب العالمية 1945م إلى الوقت الراهن، حيث كان لانتهاء الحرب وانتشار السلام وضع السياحة ضمن طابع دولي مأمون من المخاطر؛ ما زاد من حركة السياحة خاصة مع تحسن الوضع الاقتصادي والمعيشي ووضع الطائرات ضمن الاستعمال المدني بعدما كانت مخصصة للغرض الحربي فقط، إضافة للتقدم الصناعي والتكنلوجي ووسائل الاتصال الحديثة المضطرد هذه العوامل مكنت من ظهور وانتشار السياحة الجماهيرية التي تعتبر سياحة كافة الناس وعلى كل المستويات الاقتصادية. [4]

[1] ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص18.

[2] سمر رفقي الرحبي، مرجع سابق، ص9.

[3] ماجد القرنة، مرجع سابق، ص19_20.

[4] ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص19_20.

[3] بخاري عبلة عبد الحميد، مرجع سابق، ص14.

المطلب الثالث: خصائص السياحة

السياحة كنشاط وصناعة قائمة بحد ذاتها لها مجموعة خصائص تميزها عن غيرها من الأنشطة الأخرى:

- السياحة هي انتقال السائح من أجل إشباع احتياجاته السيكولوجية، فتكون بغرض الترفيه، الاستجمام وأغراض أخرى غير الكسب المادي.
- السياحة وسيلة تواصل واتصال ثقافي، وعامل قوي للتفاهم والصداقة بين الشعوب.
- تتميز السياحة كصناعة تصديرية من خلال الإنفاق الاستهلاكي للسائح في الدولة المضيفة، مما يؤدي لزيادة رصيد الدولة من العملة الأجنبية.
- تعدد وتشعب مكونات النشاط السياحي، وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الكثيفة العمالة.
- ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل (استقرار سياسي، تقدم اقتصادي...) يعتبر من العوامل المؤثرة على المنتج السياحي الذي يتميز بمرونة عالية.
- ارتباط صناعة السياحة بقضايا التنمية الاقتصادية والسياحية للكثير من الدول وخاصة النامية.
- تتعدد أنواع السياحة وأغراضها، مما يترتب عليه اختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبط بها.[1]
- الطلب السياحي لا يتأثر بالعرض السياحي فقط، وإنما تحكمه عوامل أخرى مثل القدرة المالية للسائح، التقدم التكنلوجي، العوامل السياسية الثقافية التي يصعب على الدول التحكم فيها.
- يتميز العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة لبعض المتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني في المجتمع (مقومات طبيعية، صناعية، مادية...) [2]
- الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحية تختلف عن الأنشطة التي يمارسها في موقع إقامته الأصلي.
- الإقامة وقتية الحد الأدنى لها 24 ساعة والحد الأعلى سنة، أما الأنشطة التي يترتب عليها إقامة الأفراد لفترة تقل عن 24 ساعة فهو نشاط ترويحي وليس سياحي.
- السياحة هي صادرات غير منظورة، فهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وبالتالي الدول المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل خارج حدودها كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى.

---

[1] سمر رفقي الرحبي، مرجع سابق، ص25_26.

[2] ماي علي، دور التسويق في تطوير القطاع السياحي_ دراسة مقارنة: الجزائر، تونس، المغرب، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص17.

- صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية.[1]

المبحث الثاني: أنواع وأسس ومكونات السياحة

تمتاز السياحة بوجود أنواع كثيرة مختلفة، كما تقوم على عدة أسس، ويحتاج نشاطها لتنظيم سياحي.

المطلب الأول: أنواع السياحة

يمكن إعطاء تقسيمات للسياحة وفق معايير معينة، بحيث لكل قسم مميزات خاصة ولكل نوع من أنواع السياحة خدمات ورغبات مختلفة.

أولا: السياحة وفقا للغرض: [2]

1. سياحة قضاء الإجازات والترفيه: وهو النوع الأكثر شيوعا في كافة الدول، يمتاز بالطابع الجماهيري ويكون مرتبط بأوقات الإجازات والعطل المختلفة.
2. سياحة لغرض العمل المؤقت: حيث ينتقل السائح إلى مكان اخر للعمل لفترة مؤقتة ومحدودة.
3. سياحة الصحة والعلاج: الانتقال من أجل الحصول على الخدمات الصحية والعلاجية غير المتوفرة محليا.
4. سياحة التعليم والتدريب: السفر من أجل الدراسة في الجامعات والمعاهد أو الحصول على دورات تدريبية وتعليمية، وتكون فترة الإقامة طويلة مما يسمح للسائح بالحصول على الاستجمام والراحة والترفيه.
5. سياحة الرياضة: وهو السفر من أجل مختلف الفعاليات الرياضية (كأس العالم، الألعاب الأولمبية...).
6. سياحة زيارة الاثار والأماكن التاريخية: وهي من أقدم وأهم أغراض السياحة وأكثرها جذبا للسياح.
7. سياحة الهوايات: تتركز في الدول المتقدمة مثل المزادات الدولية للتحف والأشياء النفيسة، المعارض....
8. السياحة الاجتماعية: تكون عبارة عن سياحة العوائل، أي وصول السائح لبلده الأم مع عائلته.
9. سياحة المؤتمرات والاجتماعات: تمثل عقد الندوات والمؤتمرات ومختلف الاجتماعات ورجال الأعمال.
10. سياحة المشتريات: من الأنواع الحديثة، وهي الذهاب للأسواق الرائجة والرخيصة لشراء السلع.
11. السياحة الدينية: تنفرد به بعض الدول في العالم؛ هي السفر للقيام بمختلف المناسك والطقوس الدينية.

---

[1] زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي: دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص53_54.

[2] ريهام يسري السيد، أسس صناعة السياحة، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2020، ص30_38.

12. السياحة الثقافية: تضم الدورات الثقافية، المهرجانات، الفن، عروض الأزياء...
13. السياحة لأغراض أخرى: مثل سياحة الكرنفالات (مثل كرنفال ريو دي جانيرو...)، سياحة الأعياد القومية (العيد القومي لأمريكا...)، سياحة الاحتفالات الموسيقية وغيرها ...

ثانيا: السياحة وفقا للعمر:

1. سياحة الطلائع: ترتبط بالمراحل العمرية من7إلى 14سنة، تكون في إطار رحلات كشفية أو تعليمية...
2. سياحة الشباب: يضم فئات العمر بين 15إلى 29 سنة، يتميز بالبحث عن الإثارة، تكوين صداقات...
3. سياحة الناضجين: تضم الفئات العمرية بين 30و55سنة، ترتبط بأنشطة الاسترخاء والمتعة.
4. سياحة كبار السن والمتقاعدين: تضم فئات 60سنة فأكثر، طويلة المدة وبخدمات جيدة ومرتفعة السعر.

ثالثا: السياحة وفقا للعدد:

1. سياحة فردية: سياحة الفرد لوحده، أو مع العائلة، الأصدقاء
2. سياحة جماعية: وتكون في شكل رحلات منظمة، من قبل منظمات سياحية على شكل أفواج ومجموعات.-[1]

رابعا: السياحة وفقا لمدة الإقامة [2]

1. سياحة الأيام: تستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع، تكون متنوعة وذات خدمات مختلفة.
2. سياحة موسمية: ترتبط بموسم معين، غالبا تحل هذه السياحة صفة الدورية والتكرار.
3. سياحة عابرة: وتكون دون تخطيط مسبق، في أثناء قطع الرحلات الطويلة، أو التعطل في الطريق.

خامسا: السياحة وفقا للنطاق الجغرافي والجنسية [3]

1. السياحة الداخلية: قيام المواطنين بزيارة لمختلف الأماكن السياحية ضمن حدود الدولة.
2. سياحة المغتربين: وهي زيارات الأفراد المقيمين خارج البلد إلى بلادهم الأصلية.
3. سياحة الأجانب: تضم سياحة الأفراد من مختلف دول العالم، ماعدا مواطني أهل البلد.

إضافة لاستحداث أنواع جديدة من السياحة مثل السياحة الميسرة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، السياحة الحلال، السياحة الإلكترونية...

[1] ماي علي، مرجع سابق، ص18.
[2] ماجد القرنة، مرجع سابق، ص81_82.
[3] علاء إبراهيم العسالي، مرجع سابق، ص ص62، 65.

المطلب الثاني: أسس السياحة

تقوم السياحة على مجموعة من الأسس التي تتكامل فيما بينها لقيام هذا النشاط وجعله ذي فعالية، وهي:

1) العرض السياحي: [1]

مجموعة من العناصر والمقومات غير متجانسة من حيث طبيعتها، إلا أنها متكاملة فيما بينها من أجل تحقيق إشباع رغبات السائحين من هذه العناصر السياحية التي تشكل المنتوج السياحي.

حسب تصنيف منظمة السياحة العالمية فالمنتوج السياحي يتضمن سبعة عناصر هي: التراث الطبيعي، التراث الطاقوي التقليدي، البشري، الجوانب الاجتماعية، الأنشطة الاقتصادية والمالية، التسهيلات الخدمية المختلفة.

- يتميز العرض السياحي ب: عدم المرونة، استقلالية العناصر المكونة له، السلعة السياحية لا تنقل للمستهلك...

2) الطلب السياحي: [2]

يعرف أنه:" تعبير عن اتجاهات السائحين لشراء منتج سياحي أو زيارة منطقة أو دولة سياحية، وقوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل: الدوافع، الرغبات، القدرات والميول والحاجات الشخصية التي يتأثر بها المستهلكون السياحيون من حيث اتجاهات الطلب عل منطقة ما".

- يتميز الطلب السياحي ب: المرونة، الحساسية العالية تجاه مختلف التغيرات، التوسع، المنافسة (عدم سيادة المنافسة الصافية)، عدم التكرار، الموسمية.

3) التسويق السياحي: [3]

" نشاط إداري وفني تقوم به المنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها في سبيل تحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها؛ بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي ودواع السائحين".

---

[1] سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، إدارة الأعمال، جامعة وهران،2014، ص33_35.

[2] حابس آمال، تقييم الاستثمارات السياحية في الجزائر خلال الفترة 1995_2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه طور ثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص تقنيات التحويل الاقتصادي والمالي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص60_61.

[3] صالح بزة، تحليل إطار استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: مقاربة السياسات والاليات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017، ص49_50.

- العناصر الأساسية للتسويق السياحي:

- تحديد المجموعات السياحية المتوقع الاتصال بهم عن طريق المكاتب السياحية المتواجدة في المناطق المراد التسويق إليها مع تقدير الطلب لد أفراد هذه المجموعات.
- تحديد مكاتب السياحة والسفر المختلفة والتنسيق معها لاستقبال المجموعات السياحية.
- إشباع حاجات هذه المجموعات مثل تسهيل منح تأشيرة السفر، تنويع وسائل المواصلات المتنوعة...

4) الاستثمار السياحي: [1]

يعرف أنه " مجموع ما ينفق على قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات اجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر من الأنشطة الواعدة لما يتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية المستثمرة في مجال السياحة؛ إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي".

- يمتاز الاستثمار السياحي بمجموعة خصائص منها:

- تمثل نسبة الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول (مثل: الأراضي، المباني...)
- فترة استرداد رأسمال المشروع تكون طويلة الأجل.
- ارتفاع تكلفة التأسيس وكذا نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار لأن أغلب احتياجاته تكون مستوردة وغالية الثمن بالعملة الصعبة.

5) الإنفاق السياحي: [2]

كل ما زاد حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية، بالتالي ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة السياحة. تختلف النظرة للإنفاق السياحي باختلاف وضعية الدولة المعنية بالإنفاق، فإذا كانت الدولة مستقبلة للسياح فإن إنفاق هؤلاء بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة، أما في الحالة العكسية فإن إنفاق السياح يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية.

[1] خيثر شين واخرون، الاستثمار في القطاع السياحي كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج إطار المحروقات_ وموقعه في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030_، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي _جامعة المسيلة_، ع4، ص 279 _280.

[2] صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011، ص57.

حجم الإنفاق السياحي يعتمد على الفئة السياحية، الغرض من السياحة، نوعية الإقامة...

6) الإيرادات السياحية: [1]

تعرف على أنها "كل ما تحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأتية من السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الأفراد والشركات والمؤسسات في حقل السياحة نظير ما يؤدونه من الخدمات السياحية المختلفة".

- تتأثر الإيرادات السياحية بعدد من المتغيرات منها: قوة المنتوج السياحي والخدمات المقدمة، الأسعار وقدرة السائح على الإنفاق، الوعي السياحي للعاملين في القطاع...

المطلب الثالث: التنظيم السياحي

لتسهيل وضمان استمرارية النشاط السياحي يستلزم وجود تنظيمات متخصصة تشرف عليه وهي:

1) وكالات السياحة والسفر:

- التعريف: هي شركات تنظم وتنتج وتبيع للسكان المحليين وغير المحليين بضاعتها الجماعية الخاصة أو الرحلات السياحية الفردية وكذلك بيع الخدمات الإضافية المرتبطة بها أو تكون وسيطة عند بيع الرحلات السياحية من الخدمات والبضائع المنتجة من قبل شركات أخرى.

- يتوجب على وكالات السياحة والسفر القيام بأعمال أساسية من بينها: الإعداد الجيد لترتيبات السفر وعمل الرحلة السياحية المنظمة، التركيز على تدريب ومدى توافر الأدلاء السياحيين، تقديم الاستشارة والنصح بطريقة صحيحة ومخلصة للعملاء، العمل على تثقيف العاملين بالوكالات السياحية وغيرها... [2]

- مزايا وكالات السياحة والسفر:

- إحدى وسائل الاتصال التي تقوم بالإعلان عن السياحة في أي بلد سياحي يريد تسويق مقوماته السياحية.
- تقديم خدمات ومعلومات استشارية وفنية، وإجراء الترتيبات اللازمة لربط السفر برا أو بحرا أو جوا.
- تنظيم برامج خاصة لجذب السياح بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم المختلفة.

[1] المرجع السابق، ص 59_60.

[2] رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2017، ص62.

- ترتيب سفريات وحجوزات السياح في الرحلات، واختصار التعب والوقت للسائح. [1]

2) المنظمات السياحية الدولية:

تعريف: هي المنظمات التي تنشأ بمعاهدات بين دول العالم من أجل تنظيم أو ممارسة نشاط سياحي مورد متفق على أبعاده ونصيب كل دولة منه وبذلك تشكل صورة من صور العلاقات والتعاون الدولي. [2]

من بين أهم المنظمات الدولية في مجال السياحة: المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر(UFTAA)، منظمة السياحة الدولية(WTO) وهي أبرز المنظمات المعنية بشؤون السياحة، إضافة إلى بعض المنظمات التي ترتبط بقطاع السياحة مثل: منظمة الصحة العالمية، اليونيسكو...

- يمكن حصر بعض أدوار المنظمات السياحية الدولية كما يلي:

- رسم السياسة العامة لصناعة السياحة والسفر.
- دراسة التسهيلات الخاصة بالنشاط السياحي والعمل على تنميته.
- تنسيق العمل والجهود المبذولة بين الأعضاء، وتبادل المعلومات والخبرات.
- المساهمة في حل المشاكل والنزاع بين الدول الأعضاء.
- التعرف على التطورات الحديثة في صناعة السياحة. [3]

المبحث الثالث: الاتجاهات العالمية في صناعة السياحة

عرفت السياحة انطلاقا وتوسعا غير مسبوق بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة للعديد من العوامل المساعدة على ذلك هذا ما ممكنها أن تصبح من أهم القطاعات في الاقتصاد العالمي نتيجة للأهمية الكبيرة لها.

المطلب الأول: أهمية السياحة

تنطوي صناعة السياحة على أهمية كبيرة يمكن إيجازها بالشكل التالي:

- تدفق رؤوس الأموال ومساهمة السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة.
- السياحة مطلب نفسي واجتماعي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد[1]

[1] مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص 42_43.
[2] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص162.
[3] رفيق بودربالة، مرجع سابق، ص66.

- للسياحة أثر في سرعة انتقال الأموال المستخدمة في السياحة دون موانع في دورة إنفاق ينتج عنها تأثير مركب في تنشيط الخدمات والإنتاج في الدولة وهذا ما يطلق عليه بالأثر المضاعف.
- تنقل الدولة من دولة متخلفة إلى دولة متقدمة من خلال الحراك الحضاري والثقافي بين الشعوب[2].
- تقديم فرص العمل لأصحاب وذوي المهارة وغيرهم، لأنها صناعة تركز على العمل.
- تقديم تيسيرات سياحية وترويجية يمكن أن يستخدمها سكان المحليات.
- اهتمام الزوار بالثقافة المحلية يقدم فرصا للعمل للفنانين والموسيقيين وأنماط أخرى من الفنانين مع الحفاظ على التراث الثقافي.[3]
- تقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية ورمز من رموز التآخي والسلام.
- إنعاش السياحة كونها طاقة تنموية كامنة ومستمرة تؤثر عند انتعاشها على الاقتصاد الوطني والدخل القومي.[4]
- القضاء على البطالة عن طريق المساهمة المباشرة وغير المباشرة لقطاع السياحة على التشغيل، وبالتالي تحسين معيشة السكان (عمالة مباشرة، غير مباشرة، محفزة)
- جذب المزيد من الاستثمارات الوطنية أو الأجنبية باعتبار السياحة صناعة مركبة تضمن مجالات مختلفة من الاستثمار. [5]
- تؤدي من خلال تنمية المناطق السياحية إلى تطوير وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية، مما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية ويترتب عليه إعادة توزيع الدخول بين المدن السياحية الجديدة والمدن السياحية التقليدية.
- تدعيم البنية التحتية وتحسين مستوياتها.
- تشجع السياحة الدولة على تنمية الزراعة والصناعة لحاجياتها الملحة إليها، وبالتالي تذليل كل العقبات وتسخير كل الطاقات واستثمار جميع الموارد السياحية.

تمثل السياحة أهم مصادر الدخل الوطني وأحد القطاعات المعول عليها من أجل زيادة النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. [1]

---

[1] سماعيني نسيبة، مرجع سابق، ص26_27.

[2] علاء إبراهيم العسالي، مرجع سابق، ص28.

[3] روبرت ماكنتوش واخرون، مرجع سابق، ص47.

[4] خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، مرجع سابق، ص24.

[5] ماي علي، مرجع سابق، ص22.

المطلب الثاني: واقع السياحة العالمية

حسب تقرير المجلس العالمي للسياحة والسفر لعام 2019، حدد قطاع السياحة والسفر أنه ثالث أكبر قطاع نموا من حيث الناتج المحلي الإجمالي في العالم بمعدل نمو 3.5%. كما ساهم في تنمية الناتج المجلي الإجمالي العالمي ب 10.3%، وهو أكبر من نمو الاقتصاد الكلي المقدر ب 2.5%، وأدى القطاع السياحي في خلق 330 مليون وظيفة حول العالم، وتمثل السياحة 7% من الصادرات العالمية، و28% من صادرات الخدمات العالمية.[2]

شكل رقم 1: تطور عدد الوافدين والإيرادات السياحية في العالم

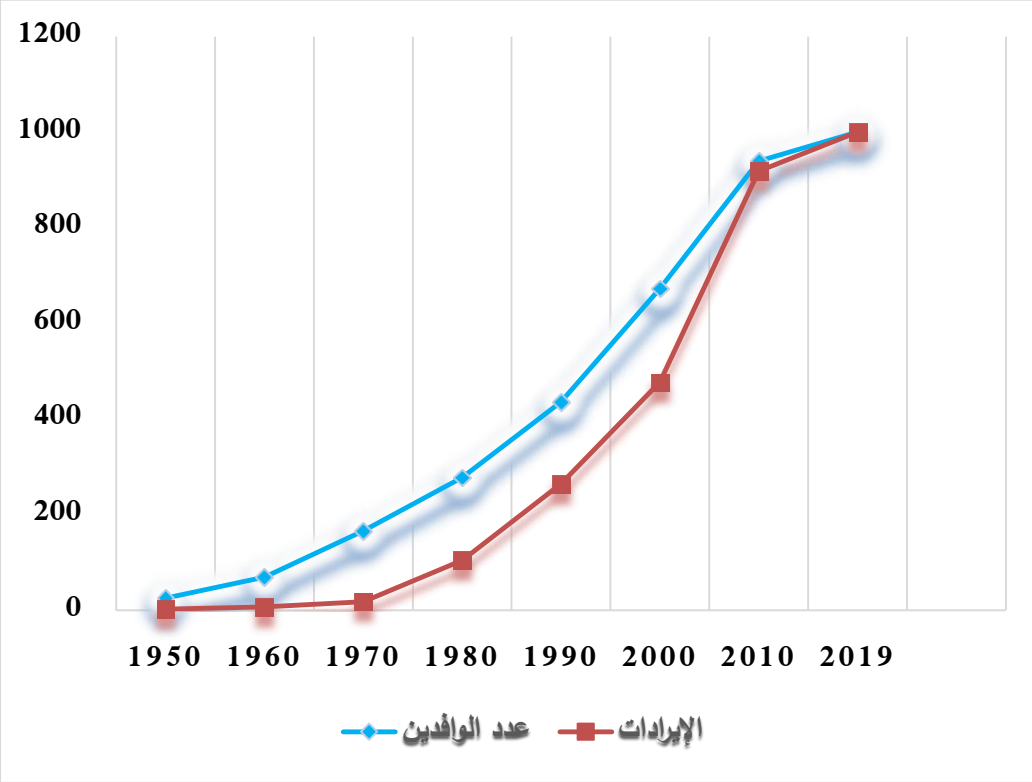

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

OIC, SESRIC, international tourism in the oic countries: prospects and challenges 2010, p: 29- 30
UNWTO, Tourism Highlights, editions: 2000, 2006, 2011, 2016, and 2020.

من خلال الشكل أعلاه يظهر التزايد المضطرد لحركة السياحة الدولية وإيراداتها؛ حيث بدأ تزايدها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بوتيرة بطيئة خلال العقدين الأولين بسبب مرحلة التعافي من الحرب واستقرار الأوضاع، ثم في أعقاب 1970 بدأت تشهد السياحة العالمية نمو سريع ومتواصل لتتجاوز المليار سائح بداية من سنة 2011، وتتجاوز 1.460.000 في سنة 2019.

[1] رفيق بودربالة، مرجع سابق، ص19.

[2] WTTC, Travel&Tourism global impact& trends2020, june2020, p :1-2.

في ذات الصدد؛ زيادة السياحة الدولية يتبعها زيادة في الإيرادات لوجود علاقة طردية، وهذا ما يثبته المنحنى.

قدر نمو السياحة عالميا ب 4%، رغم التراجع مقارنة بسنوات 2017(7%) و2018(6%) نتيجة العديد من الأسباب حسبما أعلنت منظمة السياحة العالمية منها تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، التوترات الجيوسياسية والتجارية، حالة عدم اليقين حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومظاهرات هونغ كونغ .

شكل رقم2 : مقارنة نسبة المساهمة في السياحة الدولية لعامي 1999_2019

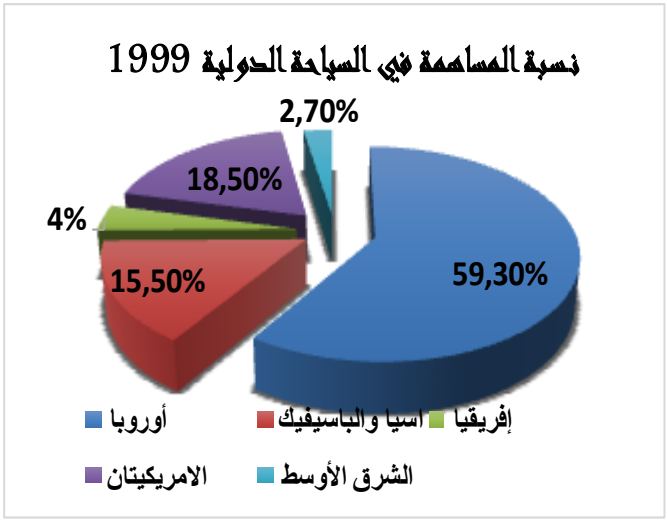

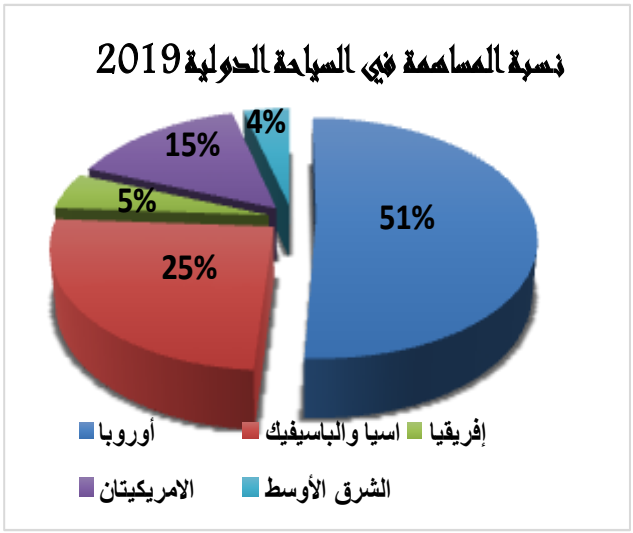

Source: UNWTO, Tourism Highlights, editions 2000, 2020.

يلاحظ من خلال الشكل حدوث تغير واختلاف في توزيع السياحة الدولية حسب المناطق، حيث تراجعت المنطقة الأوروبية رغم بقاء سيطرتها العالمية مقابل نمو مناطق مثل اسيا والشرق الأوسط، حيث برزت هذه المناطق كأهم الوجهات السياحية العالمية، وهو ما أثبتته التقارير عن نمو زيادة عدد الوافدين للشرق الأوسط خلال 2019 بنسبة 8% بنمو أقوى من النمو العالمي المقدر ب 4%، وتعد فرنسا أكبر وجهة سياحية في العالم ب 89 مليون سائح؛ وهي تحتكر هذا الترتيب لأكثر من عقدين من الزمن، وأكبر بلد من حيث العائدات السياحية هي الولايات المتحدة الأمريكية ب 214 مليار دولار أمريكي.

أما من حيث مؤشر القدرة التنافسية للسياحة والسفر الذي يصدر تقريره المنتدى الاقتصادي العالمي والذي يهتم بقياس مجموعة من العوامل والسياسات التي تمكن من التنمية المستدامة لقطاع السفر والسياحة، يقيس التقرير 140 اقتصادا من خلال 14 محور يتفرع عنه 90 مؤشر موزعة على 4 مؤشرات فرعية كما يلي:

شكل رقم 3: تركيب مؤشر تنافسية السفر والسياحة

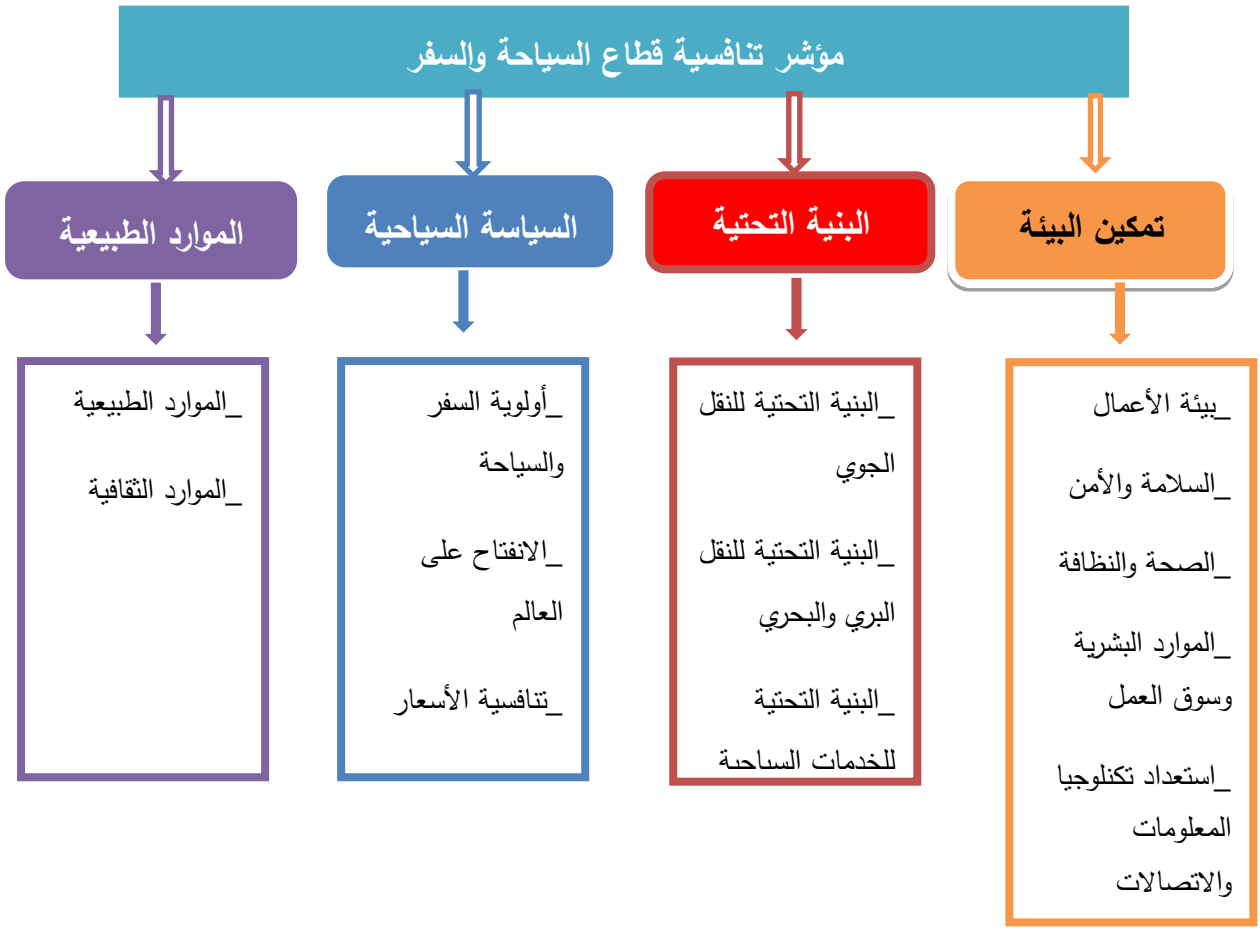

Source: World economic forum: the travel & tourism competitiveness report 2017, p:7 .

في تصنيف 2019 احتلت إسبانيا، فرنسا وألمانيا المراتب الثلاث الأولى عالميا على التوالي نتيجة لتجميعهم أكبر عدد من النقاط في مختلف المؤشرات المركبة للمؤشر الكلي؛ ما يدل على امتلاك بيئة سياحية ممتازة وجذابة وهو ما تثبته حركة السياحة الدولية لهذه الدول. [1]

[1] **Source:** The Travel and Tourism Competitiveness index 2019 rankings, p: 6.

المطلب الثالث: العوامل المساعدة على انتشار وتنشيط حركة السياحة على المستوى العالمي

- انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتشار السلام بين العالم.
- زيادة وحدات الإنتاج أدى لحصول فائض في الإنتاج وبدء التجار والصناعيين في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم وهذا ما يتطلب السفر.
- تطور البنية التحتية في العالم وزيادة طرق المواصلات، وكذا التقدم التكنلوجي في وسائل الاتصالات عزز من سهولة الانتقال إلى أي مكان.
- تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات والمكائن الحديثة ما أدى إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة.
- التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الاجبارية المدفوعة الثمن. [1]
- الانتقال من الريف للمدينة، أدى لزيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة للروتين وزيادة الحاجة للنشاط الفكري والعقلي، أوجب ضرورة التمتع بإجازة سنوية للهروب من جو الروتين والعمل في زخم المدينة.
- تلوث البيئة وخاصة جو المدن الصناعية أدى لهروب الناس فترة من الزمن لأماكن أخرى.
- تطور وسائل النقل وتعددها، خاصة تحويل الطائرات الحربية الى طائرات مدنية لنقل الركاب.
- التقدم العلمي في مجال الطب والأدوية ومعالجة الأمراض والقضاء على الأوبئة ساعد عل زيادة السياحة وعدم خوف السواح من تعرضهم لإصابة بالأمراض.[2]
- تحسن مستويات المعيشة ونوعية الحياة في معظم دول العالم نتيجة لزيادة وارتفاع معدلات دخول الأفراد ونصيبهم من الناتج القومي الإجمالي.
- ارتفاع مستويات التعليم وتنامي الرغبة في الاطلاع على الثقافات والتعلم نتيجة لزيادة الوعي عند السكان بمختلف طبقاتهم وشرائحهم.
- تسهيل إجراءات السياحة والسفر على الحدود بين الدول.[3]

---

[1] ريهام يسري السيد، مرجع سابق، ص17_18.

[2] مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، مرجع سابق، ص22.

[3] خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، مرجع سابق، ص21.

خلاصة الفصل الأول:

عرفت السياحة مراحل تطور تاريخية متعددة، لكنها لم تصاغ في مفهومها الحالي إلا في القرن العشرين وبرز العديد من الباحثين الذين قدموا تعاريف للسياحة من وجهات نظر مختلفة.

هذا ما يدل على الاهتمام الكبير بظاهرة السياحة والذي تزايد مع نهاية الحرب العالمية، وبروز العديد من التطورات وخاصة في قطاع النقل والمواصلات والتكنلوجيا، ووضع السياحة ضن إطار مؤسسي متخصص على جميع المستويات الدولية والإقليمية والمحلية.

وشهد العالم ارتفاعا كبيرا في أعداد السائحين الدوليين وما ترتب عنه من أبعاد ثقافية، إنسانية، اجتماعية واقتصادية مكنت القطاع السياحي من افتكاك مراتب هامة على مستوى التجارة والاقتصاد العالمي.

الفصل الثاني:

التنمية السياحية كقاطرة لتحقيق التنمية الاقتصادية

تمهيد:

ظهر مصطلح التنمية الاقتصادية بعد الحرب العالمية وزاد الاهتمام به من طرف المنظرين والباحثين وكذا الحكومات والأفراد، نظرا للأهمية التي تمثلها التنمية كوسيلة وسلاح فعال لتجاوز التخلف واللحاق بالدول المتقدمة.

تعددت التعاريف المختلفة وكذا النظريات المفسرة التي تناولت قضايا التنمية ومتطلباتها وسبيل تحقيقها، كما أن مفهوم التنمية هو الاخر مر بالعديد من التغييرات في مفهومه من النمو الاقتصادي وصول للتنمية المستدامة والشاملة.

تفرع عن التنمية الاقتصادية عبارة التنمية السياحية كطريق لتحقيقها واعتبار تنمية القطاع السياحي استراتيجية فعالة للعديد من الدول خاصة النامية منها لتحقيق التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية

المبحث الثاني: التأصيل النظري للتنمية الاقتصادية

المبحث الثالث: العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية الاقتصادية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية

تعتبر التنمية السياحية من أحدث أنواع التنمية، وتحظى باهتمام وتوجه متزايد للدول التي تعمل على توفير متطلباتها لتحقيق أهدافها التنموية، ويعد التخطيط السياحي شرط أساسي للانطلاق فيها ونجاحها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية السياحية

أولا: تعريف التنمية السياحية

التنمية لغة: من النماء أي الزيادة والكثرة، وهي الرعاية المبذولة لتحقيق اكتمال نمو الشيء وبلوغ كماله. [1]

اصطلاحا توجد عدة تعاريف للتنمية السياحية من بينها:

هي:" مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي".[2]

"عملية تغيير مخططة ومنظمة لتعظيم قدرات الجذب السياحي من خلال تسطير الأحداث المستقبلية وتأثيراتها المحتملة، عبر الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وتوفير التسهيلات والخدمات" [3]

" إحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا، لاسيما الأقاليم التي تمتلك مقومات اقتصادية مقارنة مع ما تمتلكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها عقلانيا لرفع المستو المعيشي لأفراد المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على البيئة من التلوث" [4]

---

[1] خلفة سارة وعيساوي فلة، التنمية المستدامة بين المفهوم ومتطلبات تحقيقها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، م2، ع1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، فيفري2021، ص25.

[2] شاعة محمد ويوسفي علاء الدين، التنمية السياحية في الجزائر: أي تدابير لأي حلول؟، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م3، ع1، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر بسكرة، أفريل2019، ص37.

[3] عابر سليم واخرون، الدور التبادلي في رابط" الصناعات التقليدية والحرف_ التنمية السياحية": حالة الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، م4، ع2، سبتمبر 2020، ص157.

[4] فريد كورتل وامال كحيلة، التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وافاق تطويرها: دراسة تقييمية لتجربة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ص33.

تتضمن التنمية السياحية عدة عناصر أهمها: [1]

- ✓ عناصر الجذب السياحي وتضم أشكال السطح، المناخ، المعطيات الأثرية والتاريخية...
- ✓ النقل بأنواعه بري، بحري وجوي
- ✓ أماكن النوم سواء التجارية مثل الفنادق أو الخاصة مثل بيوت الضيافة والشقق
- ✓ التسهيلات المساعدة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي، الإدارة السياحية، البنوك...
- ✓ خدمات البنية التحتية كالمياه والاتصالات...

ثانيا: أهداف التنمية السياحية [2]

تعد التنمية السياحية هدفا في حد ذاتها، كما أنها مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر وهو تحقيق التنمية الاقتصادية، وتختلف الأهداف المرغوبة للتنمية السياحية حسب طبيعة كل دولة.

- ❖ أهداف عامة: تشمل ما تسعى إليه التنمية السياحية بصفة عامة مثل:
  - ♦ تدعيم المردود الاقتصادي للسياحة وزيادة الدخل القومي الإجمالي.
  - ♦ زيادة نصيب الدولة من النشاط السياحي.
  - ♦ الزيادة المستمرة في استخدام المنتوج الوطني من سلع وخدمات في عمليات البناء والإدارة السياحية.
  - ♦ تنمية البنية الأساسية وتوفير التسهيلات اللازمة للسائحين والمقيمين بالدولة.
- ❖ أهداف محددة: وتمثل التعريف بالمقومات المختلفة وإبراز الجانب الحضاري للبلد، وتكون من خلال:
  - ♦ زيادة عدد السائحين: تتركز سياسات التنمية السياحية على زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها من خلال المناطق التقليدية أو من خلال فتح مناطق جديدة.
  - ♦ تمديد متوسط مدة الإقامة: فهو يعتبر معيار أساسي لقياس مستوى النشاط السياحي لبلد معين.
  - ♦ زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح: يمثل إنفاق السائح دورا هاما في تعظيم الناتج الاقتصادي من السياحة، ويتوقف الإنفاق عوامل مختلفة يتعلق بعضها بالسائح نفسه، والآخر بالعرض السياحي.

[1] عياشي عبد الله، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة: حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي_ نموذجا_، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2015_2016، ص69.

[2] يحيى سعيدي وسليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية: حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع36، جامعة المسيلة، 2013، ص99_100.

المطلب الثاني: مراحل ومتطلبات التنمية السياحية

أولا: مراحل التنمية السياحية: تناولت دراسات عديدة مراحل التنمية السياحية وأهمها:[1]

أ/ نموذج ميوسك Miossec: بناء على دراسات لمناطق سياحية متعددة تم تحديد المراحل التالية:

1. مرحلة الاكتشاف: يتم فيها اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة.
2. مرحلة النمو: يبدأ تطوير الموارد السياحية بشكل تدريجي.
3. مرحلة الانطلاق: تأخذ الدولة بمبدأ التخطيط والتوسع السياحي.
4. مرحلة النضوج: تظهر المنطقة على الخريطة السياحية ويتكامل النشاط السياحي من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات.

يعيب هذا النموذج عدم الاهتمام بالجانب الاجتماعي المصاحب للنمو السياحي، وكذا التوقف عند مرحلة النضج السياحي وعدم تحليل أي عوامل سلبية تؤدي لعدم استمرار النمو.

ب/ عوامل بتلر Butler(1980): يتضمن ستة مراحل هي:

1. الاكتشاف: اكتشاف مجموعة من السائحين لمنطقة سياحية جديدة
2. المشاركة: ظهور مجموعة من الخدمات والتسهيلات لمواكبة التدفق السياحي
3. التطور: يتم توفير الخدمات والتسهيلات بشكل مكثف لزيادة عدد السائحين، وتسمى مرحلة النمو وهي أخطر المراحل تتميز بزيادة التأثير على المنطقة خاصة التأثير البيئي وما يترتب عنه.
4. النضوج: استمرار النمو مع تحقيق مبدأ التوازن
5. الثبات أو الركود: توقف النمو والتدفق السياحي عند حد معين لا يزيد عنه، أو التوجه لمرحلة الانحدار والتدهور نتيجة توجه السائحين إلى مناطق سياحية منافسة.
6. التجديد: احتمالية حدوث تجديد نتيجة استحداث تنمية سياحية جديدة أكثر تجدد وديناميكية.

هذا النموذج أبرز الجانب الاجتماعي وتأثيره على سير التنمية السياحية، وبين أنه من خلال الإدارة السليمة للنشاط السياحي في كافة المراحل يمكن تجنب الوقوع في مرحلة الانحدار والتدهور بل وتساعد على الدخول لمرحلة جديدة من التنمية المتوازنة والمستدامة.[1]

[1] مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص137-139.

ثانيا: متطلبات التنمية السياحية: [2]

- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن.
- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة؛ مع توفير المرونة لها لمواكبة احتياجات الطلب السياحي.
- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة ودرجة نجاحها.
- دعم الدولة للقطاع السياحي عبر مساعدة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية.
- تدريب وتأهيل الجهاز البشري اللازم الذي يحتاجه القطاع السياحي لتحقيق الكفاءة والفاعلية.
- تحديد المشاكل التي قد تعترض الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحية المحلية، لأجل معرفة نوعية السياح الوافدين وتفضيلاتهم والسعي لتأمينها.

المطلب الثالث: التخطيط السياحي

التخطيط مركز ومطلب التنمية السياحية وأداتها، ويمثل الأساس الفكري والمرجعي والأسلوب العلمي لها.

❖ تعريف التخطيط السياحي:

التخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وأهم أدوات ووسائل التنمية السياحية، يقوم على رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. هذا ما يقتضي حصر الموارد السياحية في الدولة لأجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بالوضوح والشمولية.[3]

التخطيط لا يكون مقتصرا على الجهات الرسمية فحسب، وإنما هو برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد؛ ويعني الجهات الحكومية المشرفة، مقدمي الخدمات السياحية، مستهلكي هذه الخدمات والمجتمع المضيف للسياحة بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها إنتهاءا بمرحلة تنفيذها. [4]

❖ أهمية وأهداف التخطيط السياحي: [1]

---

[1] مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، المراجع السابق، ص140.

[2] شريط حسين الأمين، فعالية التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، ع14، 2015، ص136.

[3] عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص62.

[4] علاء إبراهيم عسالي، مرجع سابق، ص145.

أولا –الأهمية: تكمن أهمية اتباع أسلوب التخطيط في:

- تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية السياحية، والبرامج المختلفة لتحقيق هذه الأهداف.
- يساعد على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها في بشكل مناسب في الحاضر والمستقبل.
- تسهيل وضع خطط تفصيلية لبعض المناطق السياحية المتميزة لكنها متخلفة سياحيا وبحاجة عناية خاصة.
- توفير مختلف المعلومات والبيانات والخرائط والاحصائيات والتقارير....
- يوفر أرضية مناسبة لاتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين الخاص والعام.
- وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والبرامج التنموية من خلال إناء الأجهزة والمؤسسات المتخصصة.

ثانيا_ الأهداف: يراد من خلال اتباع التخطيط السياحي ما يلي:

- تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذا رسم السياسات السياحية وإجراءات التنفيذ.
- ضمان عدم قيام نشاطات اقتصادية أخرى منافسة في المواقع السياحية.
- مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل التكلفة لأقل حد.
- الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.
- توفير التمويل الداخلي والخارجي اللازم في عملية التنمية السياحية.[2]

❖ أشكال التنمية السياحية: تأخذ التنمية السياحية اشكال عديدة أهمها:[3]

- تطوير المنتجعات السياحية: المنتجعات هي المواقع والأماكن التي تحقق الاكتفاء الذاتي وتوجد بها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة بغية توفير جو من الترفيه والراحة والاستجمام.
- تنمية القرى السياحية: من الأشكال الأكثر انتشارا في العالم، تتطلب توفير مجموعة من الإمكانات الطبيعية والمادية كالشواطئ، الجبال، مواقع تاريخية...
- تنمية السياحة الحضرية: من الأشكال الدارجة والمعروفة وتتمركز في المدن الكبرى.
- تنمية السياحة المغامرة: هي ممارسة ومعايشة خصائص معينة تسمح للسائح
- تنمية السياحة الدينية: وهي الاهتمام بالمواقع والأماكن المقدسة والدينية والتاريخية.

[1] مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وافاقها المستقبلية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014، ص150_151.

[2] مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وافاقها المستقبلية، المرجع السابق، ص152.

[3] شاعة محمد ويوسفي علاء الدين، مرجع سبق ذكره، ص38.

- منتجعات العزلة: وتتميز بصغر الحجم ووقوعها في المناطق البعيدة كالجزر والجبال.

المبحث الثاني: التأصيل النظري للتنمية الاقتصادية

مع نهاية الحرب العالمية الثانية؛ زاد الاهتمام بموضوع التنمية الاقتصادية وتعددت الأدبيات التي تناولت المفاهيم والنظريات الخاصة بها، كما شهدت تطورات عديدة فيما يتعلق بضبط مفهومهما ومضمونها إلى يومنا هذا.

المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

قبل إدراج التعريفات الخاصة بمصطلح التنمية الاقتصادية يجب الإشارة إلى تعريف التخلف نظرا لربط طريقة تجاوزه بتحقيق التنمية الاقتصادية؛ حيث يعرفه مالك بن نبي انه:" هو مظهر من مظاهر مشكلة الإنسان الذي لم يتعلم طريقة استعمال وسائله الأولية التي هي التراب والزمن، بصورة فعالة أو هو قد نسي ما تعلمه من هذا الاستعمال، مع ملاحظة أن فعالية الانسان بالذات هي التي تقوم بتحديد بقية العوامل الأخرى". [1]

ويعرفه البعض أنه:" حالة متردية تسود المجتمعات البشرية تتخلل معظم أو كل نواحي ومجالات الحياة وتؤثر بدورها على أسلوب ونمط حياة هذه المجتمعات وتجعلها في وضع متدني مقارنة بالمجتمعات الأخرى وتفرض عليها بالتالي تبعيتها للغير " [2].

تعاريف التنمية الاقتصادية:

- تعرف الأمم المتحدة التنمية الاقتصادية أنها:" العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا والمعتمد على أكبر قدر ممكن من مبادرة المجتمع المحلي واشتراكه".
- أما (Edger Owen) فيقول أنها:" لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب بل أنها ترتبط بالأفكار السياسية وأشكال الحكومة ودور الجماهير في المجتمع".[3]
- " التنمية الاقتصادية ليست عملية اقتصادية بحتة، بل تشمل دراسة السلوك الاجتماعي والقيم السائدة والأوضاع السياسية الداخلية والخارجية، وتشمل أيضا تنمية الفرد لأنه يعتبر العصب الحقيقي للتنمية".

---

[1] طاهر سعود، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي، دار الهادي للطبعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، سلسلة كتاب دوري يصدرها مركز دراسات فلسفة الدين_ بغداد، 2006، ص139.

[2] إسلام حسني فرغلي، التنمية الاقتصادية في مصر: في الفترة من 2011 وحتى 2020، ط1، د د ن، 2020 .

[3] قمان مصطفى، المصارف الإسلامية كبديل تمويلي للتنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني حول: النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصادات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، يومي 04_05 فيفري 2019.

بالتالي لا ترتكز التنمية الاقتصادية على الجانب الاقتصادي فقط بل تراعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي.[1]

- وهي:" تقدم المجتمع عن طريق استخدام أساليب إنتاجية أفضل، الهدف منها رفع مستوى الإنتاج من خلال إنماء الطاقات والمهارات البشرية، وخلق تنظيمات أفضل، بالإضافة إلى زيادة رأس المال التراكمي في المجتمع عبر الزمان". [2]
- "هي العملية الاقتصادية التي تصبح من خلالها الاقتصاديات النامية أكثر تقدما، أي أن البلدان ذات مستويات المعيشة المتدنية تصبح من خلالها ذات مستويات أعلى، عن طريق تحسين الصحة العامة، الرفاهية، والمستو التعليمي" [3]
- " التنمية بطبيعتها عملية شاملة يشكل النمو الاقتصادي محورها الفقري لكنه لا يستوعبها كاملة فمقاصد التنمية تتجمع في بناء ديناميكي حضاري محددة المعالم والقيم".[4]

من التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف شامل:" تعبر التنمية الاقتصادية عن جملة من القرارات والإجراءات التي تقوم على الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد والمؤهلات الداخلية وتوظيفها في عمليات التخطيط والتوجيه، من أجل إحداث تغييرات هيكلية تعكس اثار اقتصادية واجتماعية كمية وكيفية تؤدي إلى تقدم الدول وازدهارها.

التنمية والمصطلحات المشابهة:

- ✓ التطور: هو التهيؤ للانطلاق أو بداية الانتقال التدريجي دون الوصول للتقدم، وهو مرحلة لازمة وضرورية.
- ✓ التقدم: يعني الخطوة إلى الأمام والتحول لوضع أحسن و"الاستكثار بعد القلة"، فهو يعبر عن اتجاه انساني حضاري يشمل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفني وغيره... مقارنة بالدول الأخرى[5]
- ✓ التغير: التغير لا يعني بالضرورة التقدم والازدهار، فقد يتغير الشيء نحو الأسوأ.
- ✓ التحديث: جلب رموز الحضارة الحديثة وأدوات الحياة العصرية مثل التجهيزات التكنولوجية، المعدات...[1]

[1] لويس آرثر، نظرية التنمية الاقتصادية، مراجعة وتقديم سعاد درويش، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، جمهورية مصر العربية، 2021، ص9.

[2] إسلام حسني فرغلي، مرجع سابق، ص6.

[3] فؤاد شبل، التنمية الاقتصادية: أصولها وقواعدها، تقديم ومراجعة رضا عبد الفتاح، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2021، ص6.

[4] قندوز فاطمة الزهراء، إشكالية النمو السكاني وأثرها عل التنمية الاقتصادية، مجلة الإبداع، جامعة البليدة، م9، ع1، ديسمبر 2019، ص471.

[5] محمد خليل برعي وعلي حافظ منصور، التخلف والتنمية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990، ص30.

يوجد عند البعض خلط في تعريف كل من النمو والتنمية فالبعض يعتبرهما مرادفين والبعض يرى النمو يخص الدول المتقدمة والتنمية تخص الدول المتخلفة، لكن هناك اختلافات كبيرة بينهما، فالنمو الاقتصادي هو حدوث زيادة مستمرة في إجمالي الناتج المحلي أو الدخل القومي الحقيقي، بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي.[2]

من خلال الجدول التالي يمكن تمييز الاختلافات:

جدول رقم1: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
▪ مؤشر كمي يمكن قياسه بدقة. ▪ يتغير في المدى القصير. ▪ يتم دون اتخاذ أي قرارات من شأنها إحداث تغيير هيكلي للمجتمع. ▪ يركز على التغيير في الكم أو الحجم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات. ▪ لا يهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي الكلي بين الأفراد. لا يهتم بمصدر زيادة الدخل القومي.	▪ مؤشر كيفي لا يمكن قياسه بدقة وإنما ملاحظة التغيرات المختلفة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، والاستعانة ببعض المؤشرات لتقييم نجاحها. ▪ يكون التغيير عل المدى المتوسط والطويل. ▪ عملية مقصودة(مخططة) تهدف لتغيير البنيان الهيكلي للمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده. ▪ تهتم بنوعية السلع والخدمات نفسها. ▪ تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة. ▪ تهتم بمصدر زيادة الدخل القومي وتنويعه.

المصدر: عقون شراف وبوحديد ليلى، دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق2030، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، م7، ع2، ديسمبر 2017، ص287.

[1] أحمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، سلسلة كتب اقتصادية جامعية، ط1، القاهرة، 2014، ص12.

[2] محمد عبد العزيز عجمية واخرون، "التنمية الاقتصادية: المفاهيم والخصائص_ النظريات الاستراتيجيات_ المشكلات"، مطبعة البحيرة، 2008، ص77.

يتضح أن التنمية الاقتصادية أكثر شمولا وتوسعا من النمو الاقتصادي، فهي تمثل النمو الاقتصادي مصحوبا بتغيرات في توزيع الإنتاج والهيكل الاقتصادي، كما يعد النمو هدفا أوليا وطريقا للتنمية الاقتصادية، ويمكن تحقيق نمو اقتصادي دون الوصول للتنمية الاقتصادية لكن العكس غير ممكن.

ويمكن إيجاز الأهداف العامة للتنمية الاقتصادية في: [1]

- زيادة الدخل القومي والنمو الاقتصادي.
- تحقيق السيادة والاستقلال السياسي الاقتصادي.
- زيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد.
- استثمار الموارد الطبيعية والبشرية.
- التصنيع والتوجه للتنويع في الصادرات.
- تحقيق العدالة الاجتماعية.

المطلب الثاني: الاستراتيجيات والنظريات المفسرة للتنمية الاقتصادية

توجد العديد من النظريات والتفسيرات المقدمة لمعالجة إشكالية التنمية الاقتصادية ومن أهمها:

❖ **النظرية الكلاسيكية:** [2]

من أهم روادها ادم سميث، دافيد ريكاردو ومالتوس، حيث لم يتم وضع نظرية خاصة بالتنمية الاقتصادية لكنهم اهتموا بالنمو والتقدم الاقتصادي، فاعتبروا أن تنمية الاقتصاد الرأسمالي هي سباق بين التقدم الفني ونمو السكان. فالناتج القومي في رأيهم يعتمد على عدد العمال، مقدار الموارد الطبيعية، رأس المال العيني، ومستوى التقدم الفني "التكنولوجيا". تقوم الفكرة على أن التكوين الرأسمالي شرط ضروري للتنمية لأنه يساعد على الاستثمار وزيادة الأرباح وبالتالي زيادة التقدم الفني الذي يسهل مهمة تقسيم العمل والتخصص وبالتالي زيادة الإنتاجية والنمو، واعتبار العلاقة المتبادلة والمكملة بين الأرباح والتقدم الفني.

كما يعتبر الكلاسيك ارتفاع عائد الأرض سبب في الزيادة السكانية والتي تؤدي لانخفاضه مجددا وتراجع الأرباح والتقدم الفني ونهاية التنمية بالركود ثم التجدد.

[1] محمد خليل برعي وعلي حافظ منصور، مرجع سابق، ص38.

[2] بنيامين هيجنز، التنمية الاقتصادية: المبادئ_ المشاكل_ السياسات، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2020، ص34_36.

❖ **نظرية المراحل لـ "والت روستو Walt Rostow" 1956:** تضمنت خمس مراحل هي:[1]

1. مرحلة المجتمع التقليدي: تتسم بانخفاض مستوى الدخل، وعدم القدرة على تطبيق التكنولوجيا وغلبة الطابع الزراعي المرتبط بالنظام الإقطاعي والتقاليد الجامدة التي تحول دون تحقيق الحراك الاجتماعي.
2. مرحلة التهيؤ للانطلاق: يشهد المجتمع انتشار التعليم وظهور مجموعة من الأفراد يتسمون بروح الإقدام وظهور البنوك والمؤسسات واتساع حجم التجارة الداخلية والخارجية وظهور المشروعات المتفرقة، غير أن هذا النشاط يتحرك بوتيرة بطيئة بسبب سيطرة أساليب الإنتاج التقليدية وانتشار النظم والقيم المعيقة.
3. مرحلة الانطلاق: يتم فيها القضاء على القوى والعقبات التي تقف في طريق النمو المطرد.
4. مرحلة النضج: يؤكد فيها المجتمع قدرته على التحرك خارج نطاق الصناعات الأصلية التي دفعته للانطلاق، بحيث ينتج أي شيء يرغب فيه، تتميز هذه المرحلة بانتشار وسائل الإنتاج الحديثة...
5. مرحلة الاستهلاك الوفير: يرتفع فيها متوسط الدخل الفردي مما يمكن الأفراد من التوجه نحو زيادة استهلاك السلع ذات الطابع الترفيهي، واتساع حجم المناطق الحضرية.

❖ **نظرية التحولات الهيكلية لآرثر لويس:** [2]

من أشهر نظريات التنمية التي ظهرت في الخمسينات، تركز على كيفية تحويل اقتصاديات الدول الفقيرة من الاعتماد الحاد على الزراعة إلى الصناعة والخدمات، لتصبح اقتصادياتها أكثر مرونة. حيث يشير لإمكانية نمو الناتج ومع ذلك تصبح كتلة من الشعب أكثر فقرا، بالتالي الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين النمو وتوزيع الناتج.

يحدد ثلاثة مجالات عامة لأسباب النمو الاقتصادي: النشاط الاقتصادي والرغبة في بذل الجهد البشري للزيادة على جهد معين أو مورد معين، زيادة المعرفة، زيادة رأس المال. وافترض في نظريته ما يلي:

1. عملية تحول العمالة من القطاع التقليدي إلى الصناعي، متوقفة على زيادة إنتاج القطاع الصناعي.
2. القطاع الصناعي يحتفظ بمستوى ثابت للأجور عند مستوى أعلى من مستوى أجر الكفاف السائد في القطاع الزراعي ليشكل حافز قوي لهجرة تدريجية للعمالة نحو القطاع الصناعي.
3. الزيادة في الإنتاج وخلق فرص جديدة للعمل في تتحدد بنسبة الاستثمارات والتراكم الرأسمالي.[3]

---

[1] الطاهر سعود، مرجع سابق، ص56_57.

[2] نمديل وحيد، أثر التمويل الدولي على التنمية الاقتصادية في الدول النامية في ظل العولمة الاقتصادية: حالة الجزائر وتونس ومصر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2019، ص131.

[3] نمديل وحيد، المرجع السابق، ص132.

❖ **نظرية الدفعة القوية:**

تنسب إلى "روزنشتاين_ رودان Paul Rosenstein_ Rodan" الذي يرى ضرورة أن يكون برنامج التنمية في الدول النامية شاملا لكافة القطاعات كل حسب حاجته، نتيجة لتشابك القطاعات التي يعد كل منها سوقا للبقية[1]. كما يؤكد على أهمية وضرورة توفير الدول المقصودة بالتنمية أموال داخلية وخارجية ضخمة والشروع باستثمارات كبيرة في مختلف القطاعات وبوقت واحد، كما اعتبر التصنيع السبيل الأفضل لتحقيق النجاح.

بالتالي فاعتبارات الدفعة القوية تقوم على إقامة جبهة عريضة من النشاطات القطاعية أو المكانية التي تدعم بعضها البعض من حيث الطلب والتركيز على ظاهرة النطاق وعدم التجزئة كضرورة لبدء التحرك التنموي. [2]

❖ **نظرية أو استراتيجية النمو غير المتوازن:**

أهم مؤيديها "ألبرت هيرشمان Albert Hirschman" و "هانز سينجرHans Singer"، اللذين انتقدا أسلوب النمو المتوازن على الرغم من الاتفاق في أن عملية التنمية تحتاج إلى دفعة قوية تتمثل في برنامج استثماري كبير ومتكامل؛ إلا أنه يرى وجود قدرة محدودة من الاستثمارات موجودة في الدول النامية أصلا [3]، و يرى هيرشمان ضرورة تركز الدفعة القوية في قطاعات أو صناعات استراتيجية أو رائدة محددة ذات أثر حاسم في تحفيز استثمارات أخرى مكملة، بدل تشتيتها على جبهات كثيرة تتفاوت في درجة أهميتها.

اعتبر هيرشمان هذه الاستراتيجية أقصر طريق للتنمية وأكثرها واقعية وتوافق مع الدول النامية، كما ركز على الاستثمار في الصناعة ورأس المال الاجتماعي، والعائق الأكبر هو تحديد أولوية الاستثمار بين والقطاعات[4]

❖ **استراتيجية الحاجات الأساسية 1976:**

بدأت أفكارها في النصف الأول من عقد السبعينات من القرن العشرين، تنطلق من رفض النظريات التقليدية كمخرج للتخلف، وترى أن توفير الحاجات الأساسية للإنسان هو الذي يحقق انطلاقه نحو العمل بفعالية. حيث يركز على النمو من الأسفل الى الأعلى من خلال معالجة الفقر، بالتركيز على توفير ما يحتاجه الفقراء من سلع استهلاكية (غذاء، سكن...)، وخدمات أساسية (تعليم، صحة...)، وحاجات أخرى غير مادية (المساهمة في صنع القرار) يعطي الفكرة عن اهتمامه بالاستهلاك كأداة لرفع النمو الاقتصادي من خلال زيادة الكفاءة الانتاجية، هذه الزيادة ناجمة عن تحسن الوضعية المعيشية والصحية للقوة العاملة.

---

[1] علي حاتم القريشي، "اقتصاديات التنمية"، ط1، مطبعة حوض الفرات/ النجف الأشرف، بغداد، العراق، 2017، ص77.

[2] فلاح جمال معروف العزاوي، "التنمية المستدامة والتخيط المكاني"، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص68_69.

[3] علي حاتم القريشي، مرجع سابق، ص 84.

[4] محمد عبد العزيز عجمية واخرون، مرجع سابق، ص188_191.

هذه الاستراتيجية تقضي بعدم امكانية إطلاق لقوى النمو في ظل وجود طبقة كبيرة من الفقراء، واعتبار قوة العمل المتوفر لها الصحة والغذاء هي القادرة على بذل جهود أكبر من قوة العمل المريضة وسيئة التغذية. [1]

- رغم تعدد واختلاف النظريات على مدى التاريخ ووجود جزء من المنطق والحقيقة في تفسيراتها–إلا أنه لا توجد نظرية قدمت توجيه وتفسير ناجح وفعال يمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية لكل الدول، حيث أنه:
  - لا يمكن وضع نظرية صالحة للتطبيق على جميع الدول النامية على حد سواء.
  - الارتكاز عل ضرورة توفر رؤوس الأموال الكبيرة لعملية التنمية وهو ما تعجزه عنه الدول النامية.
  - الاهتمام بجانب التصنيع دون غيره واعتباره الطريقة المثلى لحقيق التنمية.
  - قيام النظريات على النشاط الاقتصادي وإهمال الجوانب السياسية والإدارية للدول النامية والتي تعيق عمليات التنمية.

المطلب الثالث: تطور مفهوم التنمية الاقتصادية وصولا إلى التنمية المستدامة

يمكن وضع أربعة مراحل لإبراز تطور وتغير مفهوم التنمية وهي:

المرحلة الأولى _ التنمية بوصفها مرادفا للنمو: امتدت هذه المرحلة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى بدايات الستينات في القرن العشرين، تميزت باعتبار التنمية مماثلا للنمو حيث تمثل الزيادة المستمرة لحصة الفرد من إجمالي الناتج الوطني، إضافة للتوجه التنموي المعتمد على استراتيجية التصنيع لزيادة الدخل القومي.

المرحلة الثانية _ التنمية وفكرة النمو والتوزيع: سادت في نهاية الستينات لغاية منتصف السبعينات للقرن العشرين، تغير فيها مفهوم التنمية ليشمل الجانب الاجتماعي إضافة إلى الجانب الاقتصادين وذلك بالتركيز على حل مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع والعمل على تحسين المستويات المعيشية لكل الفئات[2]

المرحلة الثالثة _التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة: امتدت هذه المرحلة من منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات، برز فيها مفهوم التنمية الشاملة والتي تقوم على الاهتمام بجميع جوانب المجتمع، وتركز أهدافها على خدمة وتحسين ظروف السكان وليس النمو فقط، بمعنى الاهتمام بتحقيق النمو وتوزيعه على المناطق والسكان.

[1] عبد اللطيف مصطيفى وعبد الرحمان سانية، "دراسات في التنمية الاقتصادية"، مكتبة حسن العصرية، ط1، بيروت، 2014، ص92_94.

[2] كمال زموري واخرون، نظريات التنمية وتطبيقاتها في الدول النامية مع رصد التجربة الجزائرية خلال الفترة(1969_2019)، مجلة أوراق اقتصادية، م3، ع2، ديسمبر،2019، ص174.

هذا النوع يعالج كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل، ما أدى لعدم تحقيق الأهداف المرادة، ودفع لتعزيز مفهوم التنمية المتكاملة التي تعنى بمختلف جوانب التنمية في إطار التكامل القطاعي والمكاني.[1]

المرحلة الرابعة _ التنمية المستدامة: بدأت هذه المرحلة من النصف الثاني من الثمانينات حتى وقتنا الحالي، استخدمت عبارة التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، وعرفها التقرير بأنها: "تلك التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها".

يعرفها قاموس ويبستر أنها:" تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا". [2]

أو هي: "تنمية البيئة ومواردها وأفرادها اخذة بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بموارد الأرض"[3]

للوصول الى تحقيق التنمية المستدامة يجب تجاوز مجموعة أهداف وضعتها الأمم المتحدة باسم" الأجندة العالمية"2030"، وهي رؤية ودعوة عالمية للعمل لأجل القضاء على الفقر والجوع وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول 2030، تم تسطير أهدافها النهائية في 2015 وتضم 17 هدف.[4]

تتميز التنمية المستدامة بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تنمية متكاملة يعد الجانب البشري وتنميته أول أهدافها لذلك هي تراعي الحفاظ على القيم الاجتماعية، الاستقرار النفسي الروحي للفرد والمجتمع، حقهم في الحرية وممارسة الديموقراطية وفي المساواة العدل.
- تنمية تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات، والاختيار التكنولوجي، والشكل المؤسسي، بما يجعلها جميعا تعمل بتناغم وانسجام داخل المنظومات البيئية عليها. [5]
- التنمية المستدامة هي مدخل عالمي تهتم بتجاوز الفرق بين الشمال والجنوب، وكيفية خلق التوازن بين النمو الديموغرافي العالمي والتنمية الاقتصادية عن طريق إحداث التغيير الهيكلي للإنتاج والاستهلاك.

---

[1] رحالي حجيلة، التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية الى التنمية المستدامة)، مجلة معارف، ع17، جامعة تيبازة، ديسمبر 2014، ص159.

[2] ساجد احميد عبل الركابي، التنمية المستدامة: ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين _ألمانيا، 2020، ص94.

[3] خلفة سارة وعيساوي فلة، مرجع سابق، ص26.

[4] ساجد احميد عبل الركابي، مرجع سابق، ص103.

[5] المرجع السابق، ص108.

- عملية تسيير بيئي للمحافظة على رأس المال الطبيعي والأنظمة البيئية والانتفاع بها حاليا ومستقبليا.
- مراعاة المساواة وحقوق الأجيال القادمة، وتحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي.
- التنمية المستدامة طويلة المدى فالبعد الزمني أساسها، والعناصر المكونة لها لا يمكن فصلها لشدة تداخلها أبعادها. [1]

المبحث الثالث: سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية ودور السياحة في ذلك

الوصول لتحقيق التنمية الاقتصادية عملية صعبة تحتاج للعديد من المتطلبات، وفي ذات الوقت هناك العديد من المعوقات التي تواجه الدول النامية خلال سير العمليات التنموية؛ يمثل قطاع السياحة أهم القطاعات المعول عليها لتحقيق التنمية الاقتصادية للآثار العديدة التي يحدثها على مختلف جوانبها.

المطلب الأول: متطلبات تحقيق التنمية الاقتصادية

من أجل الوصول للتنمية الاقتصادية المنشودة يجب توفر مجموعة متطلبات للمساعدة في العملية التنموية:

❖ الموارد الطبيعية:

رغم الاختلاف حول دور وضرورة توفر الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية، فالبعض يعتبرها مطلبا أساسي والبعض الاخر يرى أن غيابها لا يعرقل حدوث التنمية؛ رغم الإضافة والمساعدة التي تحدثها، وهو ما تؤكده تجارب العديد من دول العالم التي استطاعت تحقيق التقدم رغم افتقارها النسبي للموارد الطبيعية، فبفعل التقدم والتطور التكنولوجي للدول المتقدمة تستطيع تطبيق الإحلال والمبادلة بين عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية.

ومن أبرز مقومات الدول النامية تعدد وتنوع الموارد الطبيعية، لكنها تفتقر إلى الاستغلال النافع.[2]

❖ الموارد البشرية:

[1] خلفة سارة وعيساوي فلة، مرجع سابق، ص29.

[2] قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018، ص71_72.

تمثل أساس وعصب تحقيق التنمية الاقتصادية باعتبار العنصر البشري غاية ووسيلة وهدف التنمية، فأداء وكفاءة الموارد البشرية يحدد درجات التطور والتنمية للدول. يمكن للموارد البشرية الفعالة والمؤهلة أن تغطي العجز في الموارد الأخرى وهو ما أثبتته العديد من التجارب التنموية خاصة في الدول الاسيوية مل الصين واليابان.

❖ رأس المال:

يعتبر رأس المال من حيث توفره ومعدل تراكمه من المحددات الأساسية للطاقة الإنتاجية في المجتمعات ومعدلات تغيرها، وعليه فهو أحد مظاهر مستوى التقدم الذي بلغته ، وعامل حاسم في تحقيق معدلات نمو اقتصادية، وينظر إليه عادة كنسبة من قيمة الإنتاج الموجه فعلا لتكوين رأس المال في المجتمع من جهة، وقيمة الإنتاج الوطني من جهة أخرى، ولا شك أن زيادة معدل الاستثمار في دولة ما يعني أن الدولة تبذل مجهودا كبيرا لتوسيع الطاقات الإنتاجية فيها، بالإضافة إلى الحصول على المبتكرات والتكنلوجيا الحديثة، وهنا تبرز الأهمية القصوى لرأس المال في خلق الطاقات الإنتاجية وثم زيادة ورفع مستوى الإنتاج الوطني.[1]

❖ التكنلوجيا:

تعرف التكنولوجيا على أساس أنها الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الإدارية وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة أكثر خدمة للمجتمع؛ والتكنولوجيا تساهم في:

- زيادة القدر المتاح من الموارد الطبيعية الموجودة عن طريق الاكتشاف والابتكار.
- اكتشاف طرق إنتاج جديدة تتيح زيادة الإنتاج وتحسين النوعية[2].

المطلب الثاني: معوقات التنمية الاقتصادية

توجد العديد من المعوقات التي تحول دون سير عملية التنمية الاقتصادية وهي:

المعوقات السياسية: [3]

- التبعية السياسية وممارسة الدول المتقدمة تأثيرات واضحة على الدول النامية لضمان وجود نظام سياسي موالي لها.

[1] قنادزة جميلة، مرجع سابق، ص73.

[2] قندوز فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص473.

[3] محمدين خالد خلف الله الربيع، أثر قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في السودان: خلال الفترة 2006_2016، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، 2018، ص46.

- الاستعمار بأشكاله المختلفة وما سببه من تأثير سلبي على التنمية في المجتمع المستعمر واستنزاف الخيرات والثروات.
- عدم الاستقرار السياسي وانتشار الحروب الأهلية.
- افتقار الدول النامية للمناخ الديموقراطي، وغياب الوعي السياسي والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع
- تميز الدول النامية بالتغيير السريع والفجائي في القوانين

❖ المعوقات الاقتصادية:[1]

- قلة التكوين لرأس المال اللازم لعملية التنمية الاقتصادية.
- انخفاض مستوى الدخل مما ينجم عنه انخفاض حجم المدخرات وانخفاض مستوى التغذية.
- عدم ظهور فرص الاستثمار المربحة.
- قلة المهارات العمالية والموارد البرية المؤهلة التي تؤدي إلى انخفاض القدرة على التخطيط والتنظيم.
- عدم توزيع الموارد الاقتصادية المتاحة توزيعا أمثل.
- سيادة مبدأ الإنتاج الواحد أو الاقتصاد الواحد.
- ضعف الموارد الطبيعية أو القصور في استغلالها مع عدم القدرة على خلق مصادر جديدة للثروة.

المعوقات الاجتماعية:[2]

- الكثافة السكانية المرتفعة، وارتفاع معدلان النمو السكاني بشكل كبير مما يجعل الأثر الصافي لنمو الدخل منخفضا.
- انخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية ووجود بيئة لا تساعد على تحقيق التنمية بل تعمل عل استمرار حالة التخلف مثل الأمية، انخفاض المستويات التعليمية
- انخفاض المستويات الصحية والمعيشية ما يؤدي لانخفاض قدرات الأفراد وبالتالي انخفاض الإنتاجية والأداء عموما.

❖ المعوقات الإدارية:[3]

- سوء إدارة المنشآت وعدم كفاءة الجهاز الإداري، كعدم تطبيق أساليب الإدارة الحديثة، البطء ي الإجراءات الإدارية، التهرب من تحمل المسؤولية...

[1] قنادزة جميلة، مرجع سابق، ص77.

[2] نمديل وحيد، مرجع سابق، ص120.

[3] محمدين خالد خلف الله الربيع، مرجع سابق، ص46.

- تراخي الجهات الإدارية وضعف سلطاتها مثل عدم المحافظة على مستويات الأسعار والإهمال في جباية الضرائب، غياب المراقبة والتستر على الأخطاء
- عدم تماشي برامج التنمية مع الحاجات الأساسية للمجتمع، وعد التخطيط الجيد لمشروعات التنمية الفعلية في المجتمع.

❖ المعوقات الخارجية:[1]

- العلاقات التجارية غير المتكافئة وما يترتب عنها من إجبار البلدان النامية على انتاج السلع الأولية التي تتميز بانخفاض المرونة السعرية والدخلية، مما يضعها في موقع الميزة السلبية مقارنة بالدول المتقدمة ويوسع الفجوة بين البلدان في مجال التنمية.
- سياسات التجارة الحرة المفروضة على الدول النامية جعلت من المستحيل حماية الصناعات الناشئة، وبالتالي عدم تطور هذه الصناعات وتعطل مواردها. إضافة لقضاء التجارة الحرة على الصناعات التقليدية والحرفية للدول النامية.

المطلب الثالث: تأثير السياحة على التنمية الاقتصادية

تحدث السياحة أثر كبير على سير وتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال:

أولا_ تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:

تساهم السياحة بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي اللازم لتنفيذ خطط التنمية عن طريق:

- المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إل البلاد.
- فروق تحويل العملة.
- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء فنادق، قرى سياحية...).
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية الأساسية والتكميلية، إضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى. [2]

ثانيا_ تحسين ميزان المدفوعات:

[1] نمديل وحيد، مرجع سابق، ص122.

[2] أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، "تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية"، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1999، ص16_17.

السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، وزيادة موارد النقد الأجنبي والمنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى[1].

ثالثا_ نقل التقنيات التكنلوجية وتنمية المهارات الإدارية:

وجود الشركات الأجنبية في مجال السياحة يمكن أن يؤدي لتطوير وتحسين أنظمة وفنون الإدارة في هذا القطاع، وتبرز الأهمية في كون السياحة تعد وسيلة وأسلوب لنقل التقنيات التكنولوجية في مجال إدارة الفنادق.

رابعا_ حل مشكلة البطالة:

باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع، ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تساهم في خلق العديد من مناصب الشغل والعمل بالمنطقة التي تنشأ المرافق والمركبات السياحية (مثل الفنادق) أو المرافق المكملة لها[2]

خامسا _ المساهمة في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق:

حيث يؤدي القيام باستثمار المواقع السياحية في كافة المناطق المختلفة من الوطن إلى تنمية وتطوير هذه الأقاليم، توفير فرص عمل جديدة، خلق مجتمعات حضارية جديدة وإعادة توزيع الدخول بين المناطق الريفية والحضرية ...والمساهمة في تحقيق التوازن الاقتصادي.

سادسا_ خلق وتنمية علاقات بين القطاعات الاقتصادية والخدمية وبين قطاع السياحة (تحقيق التكامل الرأسي والأفقي):

التوسع في انشاء المشروعات السياحية أو تطوير المشروعات القائمة إلى تحقيق درجة معينة من التكامل بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى؛ أو على مستوى قطاع السياحة في حد ذاته، فتوسع المشاريع السياحية يتبعه توسع أو ظهور مشروعات جديدة تمارس أنشطة اقتصادية وخدمية أخرى لمقابلة الزيادة في الحركة السياحية.

سابعا_ التأييد الجماهيري وتدعيم الثقة بالقيادة السياسية (الاستقرار السياسي):

[1] سعيدي يحيى والعمراوي سليم، مرجع سابق، ص102.

[2] يونسي مصطفى، "دور وأهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: حالة الجزائر، جامعة الجلفة، الجزائر، ص230_231.

تتميز الدول النامية بصفة عامة بانخفاض درجة الاستقرار السياسي، وبالتالي فإن تنيط القطاع السياحي يؤدي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية ويساهم في حل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، هذا ما يؤدي إلى رضا الأفراد وازدياد درجة الثقة والتأييد الجماهيري للقيادات السياسية، ومن ثم تحقيق السلام الاجتماعي والاستقرار السياسي.[1]

[1] أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، مرجع سابق، ص ص 21 26.

خلاصة الفصل الثاني:

يستنتج من خلال هذا الفصل الدور الهام للقطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية التي تتمثل في تغييرات هيكلية وبنيوية على مختلف المستويات، ويكون ذلك من خلال تفعيل التنمية السياحية هذا وتساعد الموارد المتنوعة خاصة الطبيعية منها الدول النامية على تسريع توجهاتها الإنمائية.

رغم وجود العديد من المعيقات التي تقف حائلا دون التقدم نحو التنمية الاقتصادية، إلا أنه يمكن للقطاع السياحي أن يساعد في تحريك وتنشيط العمليات التنموية من خلال الاثار المختلفة على جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحدث جراء زيادة الحركة السياحة وارتباطها بزيادة النشاط السياحي والتدفقات النقدية وما يتبعها من توفير مناصب شغل وتحسين مستويات المعيشة وضمان الاستقرار السياسي وغيرها...

الفصل الثالث:
دراسة مقارنة لواقع القطاع السياحي بين الجزائر والمغرب خلال 2010-2019

تمهيد:

بات لزاما على الدول تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر واحد بغية تحقيق تنمية شاملة وتفادي الوقوع في عجز اقتصادي. تعتبر الجزائر من الدول ذات الاقتصاد الريعي المعتمد على قطاع المحروقات بصورة كبيرة، رغم محاولات التوجه نحو التنويع الاقتصادي خلال العقد الأخير، ويعد قطاع السياحة من أهم البدائل المكنة خاصة في ظل المؤهلات السياحية المتوفرة.

هذا القطاع تؤكد عليه العديد من الدول أهمها الدول المجاورة تونس والمغرب، هذه الأخيرة تمثل السياحة فيها قطاعا رئيسيا، ونظرا للتقارب الجغرافي والثقافي بين الجزائر والمغرب، فإنه يمكن وضع مقارنة للقطاع السياحي بين البلدين، ومن ثم تحديد الاختلاف والأسباب، ما يساعد على اتخاذ التدابير الصحيحة للنهوض بالقطاع.

المبحث الأول: المقومات السياحية الجزائر/ المغرب

المبحث الثاني: المؤشرات السياحية واثار القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية الجزائر/المغرب

المبحث الثالث: جهود تنمية وتنشيط القطاع السياحي في الجزائر

المبحث الأول: المقومات السياحية: الجزائر/المغرب

تزخر الدولتان المغاربيتان بالعديد من المقومات السياحية المتنوعة والكثيرة التي تمكنهما من استقطاب السياح وتحقيق التنمية السياحية.

المطلب الأول: المقومات الطبيعية

1/الموقع: تقع الجزائر شمال القارة الافريقية في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط فهي أكبر دولة في افريقيا من حيث المساحة ب 2.381.741 كلم مربع، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب المغرب وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي ومن الشرق تونس وليبيا وبذلك تتوسط المغرب العربي الكبير وتحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط.[1]

أما المغرب فيقع شمال غرب القارة الإفريقية، ويتربع على مساحة 710650 كم مربع، يحده من الجهة الشرقية والجنوب شرقية الجزائر أما من جهة الجنوب فتحده الصحراء الغربية ومن جهة الغرب يحده المحيط الأطلسي ومن جهة الشمال البحر الأبيض المتوسط ويمتد الشريط الساحلي على طول 3500كلم.[2]

2/المناخ: تمتاز الجزائر بمناخ متنوع بحيث يوجد مناخ البحر الابيض المتوسط على مستوى المناطق الساحلية بدرجات حرارة سنوية متوسطة، أما مناخ الاستبس فيغطي مناطق الهضاب العليا وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي والصحراوي، هذا الأخير الذي يغطي مناطق الجنوب والواحات فيتميز بأمطار قليلة وغير منتظمة وبجو جاف وحرارة مرتفعة.[3] بالنسبة لمناخ المغرب فهو أيضا متنوع بحسب المناطق متوسطي بالشمال، محيطي بالغرب

[1] بن علية لخضر، دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر 3، 2018، ص145

[2] قرارية فتيحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية: حالة–الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاق والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019، ص145

[3] صحراوي محمد تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف: دراسة مقارنة بين الجزائر تونس خلال الفترة 2009–2018، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019، ص169

وصحراوي بالجنوب، أما المناطق الساحلية فتتمتع بمناخ معتدل وغالبا ما تعرف المناطق الجبلية بالجنوب مناخا باردا ورطبا خلال فصل الشتاء.[1]

3/التضاريس: في الجزائر تتشكل من ثلاث كتل كبرى هي الشريط ساحلي في الشمال على طول 1644 كلم ما ساعد على تعدد الشواطئ الخلابة وتشجيع السياحة الساحلية ومن أبرزها شواطئ جيجل، سكيكدة، بجاية، الشلف... كما تنتشر العديد من الكهوف والمغارات مثل الكهوف العجيبة بجيجل، ومغارة أوقاس ببجاية وغيرها، ثم الأطلس التلي والهضاب العليا الذي يمتد على شكل سلاسل جبلية، فهناك سلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة، وهران، وسهول داخلية أشهرها سهل تلمسان، ومجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع؛ جبل الأوراس، قمة لالا خديجة والونشريس والشريعة ؛التي تعتبر مناطق جذب سياحية لممارسة السياحة الجبلية وسياحة المغامرات خاصة مع الغطاء الثلجي الذي تتمتع به في فصل الشتاء وإمكانية القيام بأنشطة التسلق والتزحلق ... وتمثل هضاب الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية. ثم تأتي الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم، هذه الأخيرة تغطي 85% من التراب الجزائري حيث يتراوح الجنوب الجزائري بين مناظر بركانية وجبال مثل قمة الأسكرام المتواجدة ضمن سلسلة الجبال البركانية الراكدة "الهقار" بتمنراست كأجمل منظر غروب شمس بالعالم، والطاسيلي ناجر بإليزي وكذا السهوب الرملية، والواحات الشاسعة بما يزيد عن 200 واحة أبرزها بورقلة عاصمة الواحات، تيميمون وبني عباس. [2]

أما الطبيعة التضاريسية في المغرب فتضم سلاسل جبلية تتمثل في سلسلة الأطلس الكبير ويمثل جبل توبقال أعلى قمة في هذه السلسلة بارتفاع 4165 م؛ أعلى قمة جبلية في الوطن العربي، وجبال الريف التي تعرف بالأطلس الساحلي وهي على شكل أقواس واسعة وأعلى قمة بها جبل تدرغين، بالإضافة إلى سلسلة الأطلس المتوسط الذي يعتبر منطقة سياحية وأشهر جبالها جبل بربلات وبوناصر والذي يتميز بكثرة البحيرات والشلالات. كما يتميز المغرب بسهول تقع بين هذه الجبال منها سهل واد دراع، واد سوس، سهل مراكش، سهل مكناس...[3] زودت هذه التشكيلة الجبلية المغرب بمورد سياحي غزير يمتاز بجمال منفرد وسمات طبيعية خلابة فقد اشتهرت منطقة" إيفران "الجبلية بسمعتها السياحية العالمية لاسيما فيما يتعلق بالغطاء النباتي الأخضر والمتنوع على مدار

[1] صبيحي شهيناز، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة: دراسة مقارنة بين المغرب والجزائر، مجلة الحوار الفكري، م15، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، أوت 2020، ص67.

[2] رانية إدير وعمر غزازي، دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد الوطني في الجزائر: دراسة تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2008-2017، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، م10، ع3، جامعة البليدة 2، ديسمبر2019، ص183.

[3] صبيحي شهيناز، مرجع سابق، ص67-68.

السنة وحتى مختلف الحيوانات البرية وبالثلوج الغزيرة في فترة الشتاء مما يسمح بممارسة الرياضات الشتوية، فأضحت تعرف بسويسرا المصغرة[1]. كما توجد بالمغرب شبكة من الأنهار التي تتكون من الروافد المائية الجبلية المنحدرة نحو المحيط الأطلسي والبحر المتوسط من أهمها نهر الربيع، نهر بورقراق، نهر ملوية؛ كما تشتمل الأراضي المغربية على الصحراء الممتدة على مساحة % 61.5 من المساحة الكلية للبلد، وتتميز بواحاتها المتناثرة[2]. وتعتبر مدينة ورزازات بوابة السياحة الصحراوية وأهم محطاتها لما لها من طبيعة ساحرة واثار متعددة، كما أنها أصبحت قطب عالمي للتصوير السنيمائي وتعرف بهوليوود إفريقيا. [3]

4/الحظائر والمساحات الخضراء: وهذا لحماية العينات الممثلة للتنوع الطبيعي للغابات والنباتات والحيوانات التي تنفرد بها، ففي الجزائر حيث قامت الحكومة بدءا من 1983 بتصنيف 10 حظائر وطنية تشكل 23.8% من المساحة الكلية للوطن تحت وصاية وزارة الفلاحة ووزارة الثقافة ولكل حظيرة ميزات وخصائص من أهمها: الحظيرة الوطنية للقالة بالطارف، الحظيرة الوطنية تازا بجيجل، الحظيرة الوطنية الهقار بتمنراست، الحظيرة الوطنية الطاسيلي بإليزي وغيرها...[4] كما تتنوع الحدائق الساحرة من أبرزها حديقة الحامة بالعاصمة.

تنوع التضاريس الجغرافية جعل المغرب تتوفر على ثروة نباتية وحيوانية هامة تشمل 4000 نوع من النباتات و500نوع من الفقاريات؛ تتَّربع الثروة الطبيعية على مساحة 5 مليون هكتار منها % 90 غابات طبيعية تشمل 6 حظائر وطنية و2حظائر طبيعية و146محمية طبيعية؛ الأمر الذم يفتح أفاق واسعة أمام السياحة البيئية الطبيعية بجميع مجالاتها،[5] إضافةحديقة ماجوريل بمراكش وحديقة النخيل بسكورة قرب ورزازت[6].

5/الموارد الحموية: تزخر الجزائر بقدرات ومؤهلات حموية معتبرة وموزعة عبر كل التراب الوطني، تتسم مياهها الحموية بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية حيث أن تحيين الحصيلة الحموية المنجزة سنة 2015عبر

---

[1] الموقع الرسمي للمكتب الوطني المغربي للسياحة(ONMT)، https://www.visitmorocco.com/ar ، تاريخ الاطلاع 26 ماي2021، 18:29.

[2] صبيحي شهيناز، مرجع سابق، ص67-68.

[3] الموقع الرسمي للمكتب الوطني المغربي للسياحة(ONMT) ، مرجع سابق.

[4] بن لخضر السعيد، أثر أنشطة البحث والتطوير في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة حالة قطاع السياحة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاق والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص172-173.

[5] قرارية فتيحة، مرجع سابق، ص145

[6] موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي للمملكة المغربية، https://mtataes.gov.ma/ar/ ، تاريخ الاطلاع يوم 24 ماي2021، 20:55.

كل التراب الوطني، بينت وجود 282 منبع حموي على شكل منابع طبيعية أو أنقاب. أبرزها حمام السخنة وقرقور بسطيف، حمام الصالحين بخنشلة، حمام المسخوطين بقالمة وغيرها...[1]

المطلب الثاني: المقومات التاريخية والحضارية

عرفت منطقة شمال إفريقيا تعاقب العديد من الحضارات والسلالات المختلفة مثل النوميدية، الفينيقية، الرومانية. سلالة الأدارسة، سلالة المرابطين، سلالة الموحدين...ما أدى لحدوث تراكمات ثقافية وتاريخية متنوعة ومتفردة، من مدن عتيقة بها معالم وقصور متعددة الطابع والطراز، ورسومات وكذا نقوشات صخرية للحضارات القديمة، ومن أبرزها ما تم تصنيفه ضمن منظمة اليونيسكو كتراث عالمي:

جدول رقم 2: قائمة التراث العالمي المسجل للجزائر والمغرب

الجزائر (7معالم)	المغرب(9معالم)
قلعة بني حماد بولاية المسيلة	مدينة فاس
مدينة جميلة الأثرية بولاية سطيف	مدينة مراكش
وادي ميزاب بغرداية	قصر ايت حدو
قصبة الجزائر بالعاصمة	مدينة مكناس التاريخية
تيمقاد بولاية باتنة للآثار الرومانية	موقع وليلي الأثري
مدينة تيبازة الأثرية	مدينة تطوان
طاسيلي ناجر بالجنوب الجزائري إليزي	مدينة الصويرة
	مدينة مازاغان
	مدينة الرباط

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة unisco، قائمة التراث العالمي، http://whc.unesco.org/en/list/

كما أن الجزائر والمغرب غنيتان بالآثار والمعالم الدينية المتشبعة بالتاريخ والحضارة المنتشرة على مختلف الربوع من وجود أضرحة ومقامات ومساجد وكنائس تتشكل من خلالها ذاكرة جماعية وهوية تاريخية للشعب، تتراوح

[1] موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1149#el-287ac0db ، تاريخ الاطلاع 24 ماي2021، 23:30.

هذه المعالم والشواهد بين إسلامية ومسيحية، من بين أهمها وأشهرها المساجد كمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، المسجد الكبير بندرومة ومسجد سيدي بلحسين بتلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية،[1] المسجد العتيق بالأغواط، وفي العاصمة جامع كتشاوة أشهر المساجد التاريخية والمسجد الأعظم المنجز سنة 2018 ثالث أكبر مسجد بالعالم... كما توجد العديد من الزوايا الأثرية والأضرحة مثل ضريح أبو مدين بتلمسان، ضريح الصحابي عقبة بن نافع الفهري ببسكرة، الزاوية التيجانية بورقلة...

ومن المعالم المسيحية كاتيدرائية القديس أوغستين بعنابة، كاتيدرائية سانت فيليب بالعاصمة، الكنيسة القديمة بالأغواط، دير سانتا كروز بوهران وغيرها...[2]

اما في المغرب فيوجد جامع القرويين بفاس، مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، الجامع الكبير بتيطوان...

ضريح محمد الخامس بالرباط، ضريح مولاي اسماعيل بمكناس... كما تعرف المغرب بمدنها العريقة وكذا الملونة والتي تشكل مناطق جذب سياحي عالمي، وهي المدينة البيضاء "الدار البيضاء" المدينة الحمراء "مراكش"، المدينة الزرقاء "شفشاون" التي تعتبر أهم الوجهات السياحية المغربية وتضم هذه المدن العديد من المعالم والأسواق الشعبية الغنية وتتنوع بين طبيعة ريفية وحضرية وصحراوية.[3]

كما يضم التراث الحضاري العديد من المتاحف التي تضم اثار وشواهد هامة ومتنوعة للتاريخ والحضارة وتنوع الإرث وامتداد الوجود، في الجزائر منها: المتحف الوطني للفنون الجميلة بالعاصمة، المتحف الوطني بسيرتا بقسنطينة وهو أقدم المتاحف على أرض الجزائر، إضافة لمتحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة، ومتحف تيمقاد بباتنة وغيرها...[4]أما في المغرب متحف الاثار بتيطوان، محمد السادس بالرباط، ومتحف القصبة بطنجة...[5]

تعرف الدولتان تنوع الطبوع الثقافية والموسيقية إضافة لتنوع الصناعات والحرف التقليدية الجزائرية والمغربية عبر مختلف بقاع الوطن، أبرزها صناعة النسيج والزرابي، صناعة النحاس، صناعة الخزف والفخار، صناعة

[1] سميرة عبد الصمد وفوزية برسولي، تفعيل السياحة الجزائرية بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها، مجلة الاقتصاد الصناعي، م9، ع2، جامعة باتنة، ديسمبر 2019، ص89-91.

[2] سميرة عبد الصمد وفوزية برسولي، مرجع سابق، ص92-93

[3] كاريمان أنور، السياحة في المغرب وأفضل 9 مدن يمكنك زيارتهم، على الموقع: https://tourflag.com/، تاريخ الاطلاع:26ماي2021، 23:10.

[4] بن طالبي فريد واخرون، القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، 2018، ص9

[5] كاريمان أنور، مرجع سابق.

الحلي والمجوهرات، تقطير الورد ....[1] كما صنفت اليونيسكو مجموعة من التراث الغير مادي ففي المغرب، الفضاء الثقافي لساحة جامع الفنا بمراكش الذي يعكس أجواء تقليدية تتضمن رسومات الوشم والحناء والعروض المنوعة وانتشار بيع المأكولات الشعبية، مهرجان الكرز في صفرو، الممارسات والدرايات المتعلقة بشجرة الارغان ... أما الجزائر تضم أهاليل القورارة، طقوس واحتفالات عيد السبيبة بجانت...[2]

إضافة لتوسع وتعدد صناعة اللباس التقليدي، وكذا ازدهار وتنوع المطبخ الجزائري والمغربي، والتشابه في العديد من الموروثات الثقافية مثل طبق الكسكس المصنف لدى اليونيسكو كتراث ثقافي مشترك مغاربي.

المطلب الثالث: المقومات المادية والتنظيمية التكميلية

الجزائر:

تعتبر شبكة الطرق الجزائرية البرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الافريقية، حيث يقدر طولها ب 112696 كلم من الطرق، منها29280 كلم من الطريق الوطني وأكثر من 4910هيكل،[3] ويبلغ طول شبكة السكك الحديدية 4200 كلم وتمثل 17%من النقل البري، أما على مستوى النقل الجوي فيتوزع 55 مطار عبر مختلف مناطق الوطن منها 12 دولي والباقي داخلي أهمها مطار هواري بومدين بالعاصمة ومطار وهران. وفي مجال النقل البحري يوجد17 ميناء بعضها مخصص لتصدير المحروقات والأخر متعدد النشاطات.[4] كما يوجد بالجزائر مترو الأنفاق السريع وهي من الدول العربية القلائل المتوفرة عليه.

قدر مجموع الحظيرة الوطنية للفنادق سنة 2019 ب 676125 مؤسسة إيواء أغلبها غير مصنفة، ويمثل الطابع الحضري النسبة الأكبر منها يليه الطابع الساحلي، وارتفع عدد الأسرة إلى 125676سرير لذات السنة.

[1] موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، مرجع سابق.

[2] منظمة اليونيسكو، قائمة التراث الثقافي غير مادي، https://ich.unesco.org/ar/ ، تاريخ الاطلاع 29ماي2021، 20:50.

[3] سماعيني نسيبة وحاكمي بوحفص، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، م12، ع3، جامعة وهران 2، أفريل2020، ص228.

[4] خنتار نوال وقلش عبد الله، تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2030): دراسة مقارنة ع مجموعة من الدول العربية، مجلة الاقتصاد والمالية، م5، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ماي2019، ص200.

كذلك بلغ عدد الوكالات السياحية في الجزائر 2942 وكالة حتى سنة 2019 ما شكل ارتفاعا مقارنة ب 1643 خلال سنة 2015، وأكثر من 160 مرشد سياحي[1]

يشرف على القطاع السياحي وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي"MTATAF" كجهة رسمية رئيسية، إضافة لمجموعة مؤسسات متخصصة في السياحة مثل الديوان الوطني للسياحة، الوكالة الوطنية للتنمية السياحية .... وهذا في سبيل النهوض بالقطاع السياحي وتحقيق نتائج إيجابية.

المغرب:

بالنسبة للنقل البري، تمتلك المغرب شبكة طرقات تقدر بحوالي 57847 كلم بين طرق ثانوية ورئيسية، و1800 كلم من الطرق السريعة، كما تمتد شبكة السكة الحديدية على طول 1907 كلم. في مجال النقل البحري تمتلك عدد معتبر من الموانئ مقدر ب 27 ميناء منها 5 موانئ ترفيهية مخصصة للسياحة[2]، والعديد من المطارات على مختلف المدن أهمها المطار الدولي محمد الخامس بالدار البيضاء، والمنارة بمراكش...

قدرت الطاقة الإيوائية المختلفة لسنة 2019 ب 268.800 سرير، وتجدر الإشارة أن نسبة الفنادق المصنفة 3* 4* 5* والنوادي الفندقية تشكل 54% من إجمالي مؤسسات الإيواء السياحي.

كذلك بلغ عدد الوكالات السياحية 1191، إضافة لـ 2759 مرشد سياحي بمختلف الجهات الوطنية [3].

إضافة إلى الهيئات التي تنظم القطاع السياحي مثل وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي "MTATAES"، المرصد المغربي للسياحة، المكتب الوطني للسياحة وغيرها...

على العموم تتمتع كل من الجزائر والمغرب بمقومات طبيعية، ثقافية ومادية عديدة ومميزة لا يتسع المجال لذكر جميعها، وكذا يلاحظ من خلال المبحث الأول التقارب الكبير من حيث هذه المقومات بين البلدين عدا بعض التميز الذي تحظى به المغرب من جانب المقومات المادية.

[1] موقع وزارة السياحة الجزائرية، مرجع سابق.

[2] ماي علي، دور التسويق في تطوير القطاع السياحي: دراسة مقارنة الجزائر، تونس والمغرب، مرجع سابق، ص99.

[3] موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي للمملكة المغربية، مرجع سابق.

المبحث الثاني: المؤشرات السياحية واثار القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية: الجزائر/المغرب

من أجل إجراء مقارنة للواقع السياحي بين البلدين من الضروري الاعتماد على مجموعة من المؤشرات لإبراز الفروقات وتحديد الأداء الأفضل، ومن هذا المنطلق يمكن الوصول إلى الاثار الاقتصادية والاجتماعية للقطاع السياحي على التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: المؤشرات السياحية

لتحديد قوة القطاع السياحي لبلد ما ودرجة اعتباره كوجهة سياحية، يجب الاطلاع على المؤشرات المتعلقة بالقطاع أبرزها عدد الوافدين، الليالي السياحية...

1. الطلب السياحي (عدد الوافدين):

يمثل الطلب السياحي (عدد الوافدين) أهم مؤشر لمعرفة مدى كفاءة العرض السياحي للمنطقة المستقبلة.

جدول رقم 3: تطور عدد الوافدين إلى الجزائر/المغرب(2010-2019)

	السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
عدد الوافدين	الجزائر	2070496	2394887	2634056	2732731	2301373
	المغرب	9288338	9324133	9375156	10046264	10282944
	السنوات	**2015**	**2016**	**2017**	**2018**	**2019**
	الجزائر	1709994	2039444	2450785	2657113	2371056
	المغرب	10176762	10331731	11349344	12288708	12932260

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج2013-2015، نشرة 2016، رقم46

وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، المديرية الفرعية للإحصائيات، تقرير إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية 2015-2018، تقرير 2019

موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي للمملكة المغربية، مرجع سابق

Ministère du tourisme : direction de la stratégie et de la cooperation, observatoire du tourisme, le tourisme en chaffers, Maroc, Edition 2012, 2013,2014

شكل رقم 4: منحى مقارنة تطور عدد الوافدين للجزائر والمغرب (2010-2019)

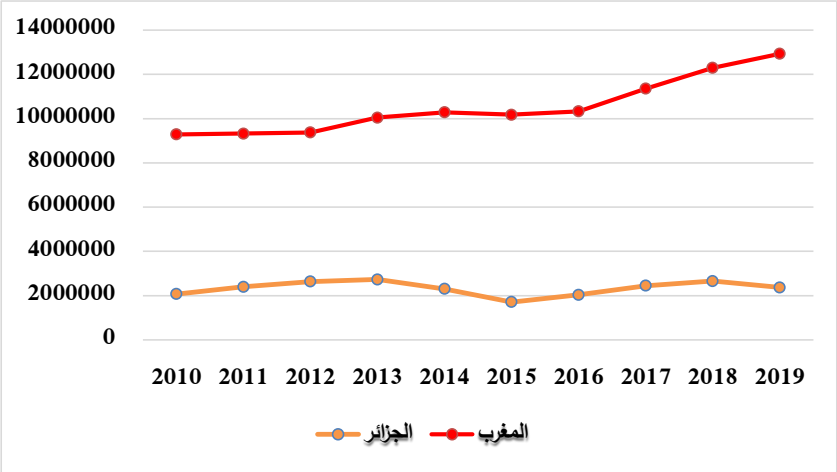

من إعداد الطالبة بناءا على الجدول رقم (6)

تماشيا مع معطيات المنحنى أعلاه يمكن استنتاج تفوق الطلب السياحي في المغرب عنه في الجزائر، فهو في تزايد مستمر من خلال فترة الدراسة، رغم حدوث تراجع طفيف خلال 2015 إلا أنه استمر بعدها في النمو ليبلغ الذروة في 2017 بنسبة نمو 10% ليحقق أعلى عدد في 2019 بحوالي 13 مليون سائح بنمو% 5، وتجدر الإشارة أن أكثر من نصف الوافدين هم سياح أجانب وتمثل أوروبا أكبر سوق مصدر للسياح للمغرب خاصة فرنسا، إسبانيا، بلجيكا...

بالنسبة للجزائر فلم تصل ل 3ملايين سائح، حيث تشهد تذبذب وتباطؤ في الطلب السياحي معظم السنوات وتعتبر 2013 سنة الذروة بأكثر من مليونين وسبعمائة سائح، فيما شهدت 2015 أخفض طلب بأقل من مليونين بسبب التوترات الأمنية على مستوى الحدود، كما يعد النمو السياحي منخفض أو سالب معظم الوقت. هذا ويجب

التنويه أن النصف الأكبر من الوافدين هم جزائريون مقيمون بالخارج ويمثل الأجانب نسبة قليلة من الطلب السياحي وأهم الأسوق المصدرة هي فرنسا وتونس.

2. الليالي السياحية:

يعبر مجموع الليالي السياحية في الغالب على مدى جودة مؤسسات الإيواء والخدمات السياحية المقدمة.

جدول رقم 4: تطور الليالي السياحية في الجزائر/ المغرب

	السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
تطور الليالي السياحية	الجزائر	5939334	6329472	6640181	6921234	7053744
	المغرب	17950966	16867666	17550748	19231475	19732497
	السنوات	**2015**	**2016**	**2017**	**2018**	**2019**
	الجزائر	7146572	7276524	7406470	7565733	7690926
	المغرب	18462729	19276654	22114300	24031408	25243989

من إعداد الطالبة بالاعتماد على نفس مصادر الجدول السابق

يتضح من خلال الجدول الفرق بين الليالي السياحية للبلدين، حيث تجاوزت 25مليون بالنسبة للمغرب مع نمو متواصل وسريع خاصة بعد سنة2016، هذا ما يؤكد على نجاح وجودة الخدمات السياحية المقدمة.

وعلى خلاف ذلك بالنسبة للجزائر فرغم النمو المتواصل، إلا أنه ضعيف نوعا ما ولا يزال متأخرا مقارنة بالمغرب واستنادا على هذا يظهر ضعف الأداء السياحي بالقطاع وجودته والتأخر في تحديثه ومعالجة المشاكل التي تواجهه.

3. مؤشر تنافسية القطاع السياحة والسفر:

وهو المؤشر المركب الذي يعبر عن مدى درجة تنافسية وأولوية القطاع السياحي لبلد ما نسبة للعديد من المؤشرات الفرعية، وعليه فهو يعتبر مؤشر على توجه السائحين.

شكل رقم 4: الترتيب العالمي للجزائر والمغرب في مؤشر تنافسية السفر والسياحة

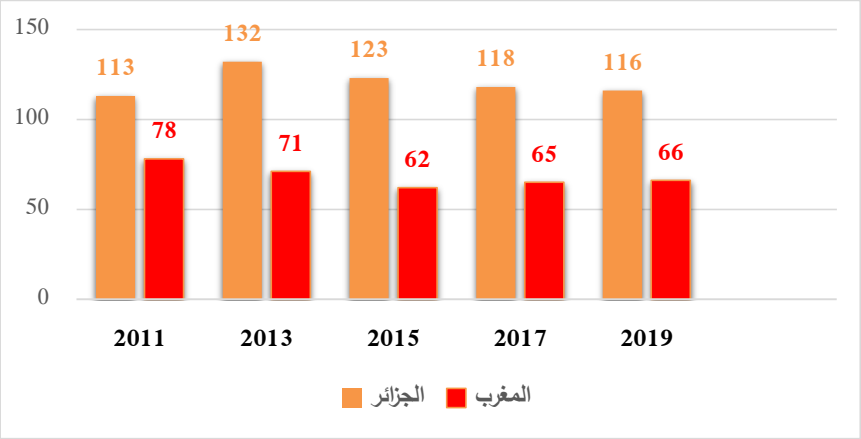

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

WEF, the travel & tourism competitiveness reports, 2011, 2013,2015,2017,2019

من خلال الشكل أعلاه يبرز الاختلاف الكبير بين الجزائر والمغرب وفق تنافسية القطاع السياحي حيث احتلت الجزائر مراكز متأخرة من مجموع الدول المصنفة والتي لا تتجاوز 141 دولة في أكبر تجميع، بينما يلاحظ تقدم المغرب في التصنيف واحتلاله مراكز جيدة خاصة بالمقارنة مع الجزائر. تتعدد أسباب التأخر ومن ضمنها إهمال القطاع السياحي من طرف السلطات الجزائرية وضعف البنية التحتية وبيئة الأعمال والاستثمارات في المجال السياحي وغيرها ... ما يوضح هشاشة القطاع وتدهوره، عكس المغرب الذي يولي اهتمام كبير بالقطاع.

المطلب الثاني: الاثار الاقتصادية للقطاع السياحي

يؤثر القطاع السياحي بدرجة كبيرة على الجانب الاقتصادي من خلال مختلف المؤشرات الاقتصادية المختلفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

1. تطور الإيرادات السياحية

ينجم عن حركة السياح الوافدة لبلد ما حركة موازية في التدفقات النقدية نتيجة للحاجة للتنقل والإيواء والإطعام وغيرها...

شكل رقم 5: منحنى لمقارنة تطور الإيرادات السياحية(2010-2019) الوحدة: بالمليون دولار

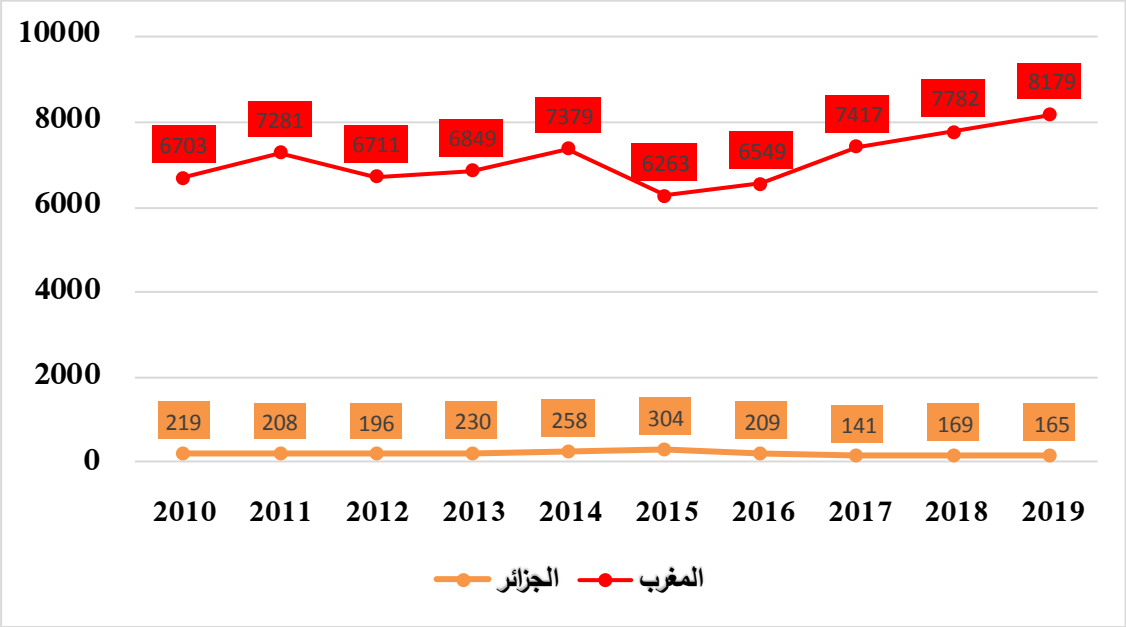

من إعداد الطالبة بناءا على:

UNWTO, international tourism highlights, edition: 2015,2016,2017,2020

الديوان الوطني للإحصائيات، مرجع سابق

وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية سنة 2019، مرجع سابق

من خلال المنحنى الذي يوضح تطور الإيرادات السياحية، بالنسبة للمغرب فإن النسب تراوحت بين 6000إلى 8000 مليون دولار خلال سنوات الدراسة رغم التذبذب خلال الفترة 2010-2015 التي شهدت أقل قيمة من الإيرادات نتيجة لتراجع عدد السياح والليالي السياحية، لتعود بعدها إلى التزايد المستمر لتصل إلى أعلى قيمة لها ب 8179 مليون دولار خلال 2019.

أما بالنسبة للجزائر، فإن الإيرادات ضئيلة جدا مقارنة بالمغرب بحيث تراوحت بين 141 إلى 304 مليون دولار كأقصى حد وهذا خلال 2015 التي مثلت نقطة انعطاف لتبدأ في التناقص التدريجي وشهدت سنة 2017

أقل قيمة ب 141 مليون دولار، يرجع هذا النقص لاعتبار أن معظم التدفقات السياحية للجزائر هي من طرف الجزائريين المقيمين بالخارج وبالتالي يقل إنفاقهم السياحي.

2. مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي:

يمكن أن تساهم السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وذلك من خلال الإيرادات المحققة، علما أن متوسط المساهمة العالمي للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي هو10%، ويمكن مقارنة هذا التأثير بين الجزائر والمغرب من خلال المنحنى التالي:

شكل رقم 6: تطور مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الوحدة: النسبة المئوية%

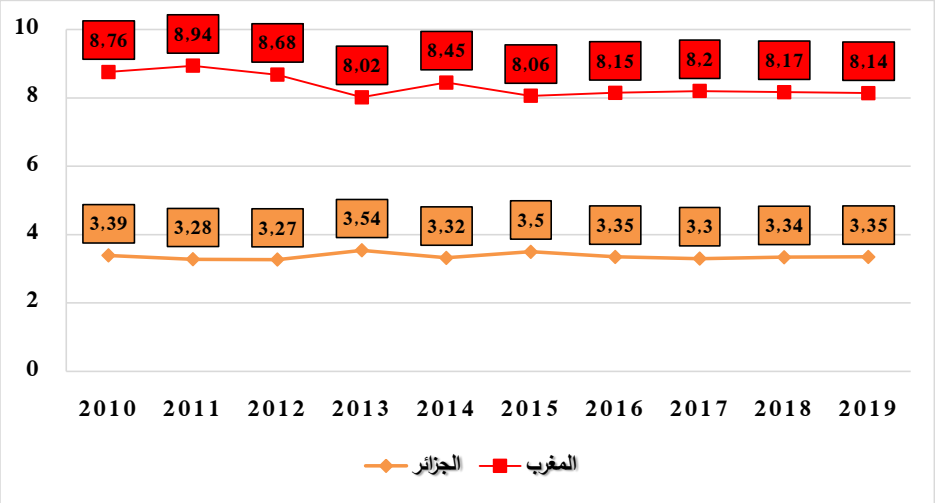

من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

The World Bank, TCdata360, on the link:

https://tcdata360.worldbank.org/indicators/tot.direct.gdp?country=DZA&indicator=24648&countries=MAR&viz=line_chart&years=1995,2028

من خلال المنحنى يظهر أنه: بالنسبة للمغرب على الرغم من عدم بلوغ المتوسط العالمي إلا أنه قريب جدا من ذلك وقد حقق نتائج جيدة بتجاوز 8% خلال فترة الدراسة، وكانت أعلى مساهمة خلال سنة2011 بنسبة

8.94%، إلا أنها بقيت في تذبذب لغاية 2019، هذا وتعول المغرب على قطاع السياحة من بين أهم المصادر للمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

وبخصوص الجزائر فإن المساهمة كانت أقل بكير مقارنة بالمغرب حيث لم تتجاوز 4% وكانت أكبر قيمة لها خلال 2013 بنسبة 3.54%، يجب التنويه أن المساهمة الأكبر بالنسبة للجزائر في الناتج المحلي الإجمالي تعود لقطاع المحروقات نظرا للأهمية الاستراتيجية التي يحظى بها مقارنة مع جميع القطاعات.

3. تأثير السياحة على ميزان المدفوعات:

يكون تأثير السياحة على ميزان المدفوعات من خلال قيمة رصيد الميزان السياحي، الذي يعبر عنه بمجموع الإيرادات السياحية للبلد مطروح منها مجموع النفقات السياحية في الخارج، وعليه إذا كان الرصيد موجب فهو بإمكانه تخفيف عجز ميزان المدفوعات بصفة عامة.

شكل رقم 7: تطور رصيد الميزان السياحي للجزائر والمغرب الوحدة: مليون دولار

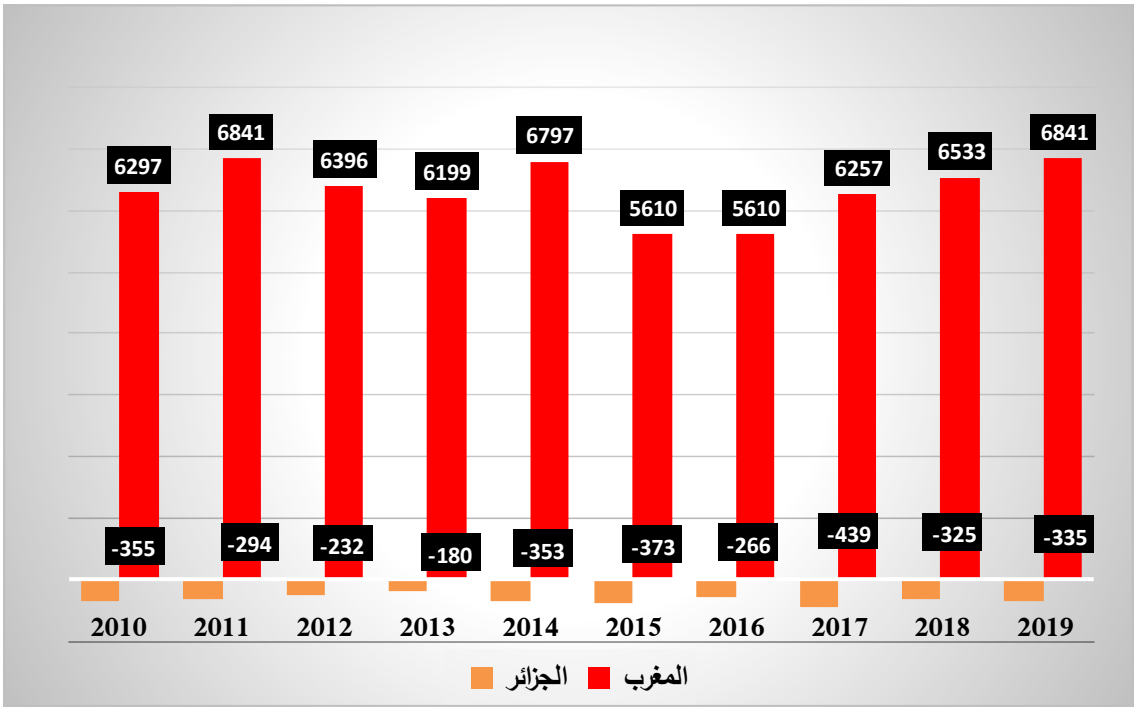

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

OIC, SESRIC, https://www.sesric.org/oic-member-countries-linecharts-ar.php?ind_code=13&c_code=36, 31/05/2021

الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج2013-2015 نشرة 2016

موقع وزارة السياحة الجزائرية،MTATF ، https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad 2021/05/31

من خلال الأعمدة البيانية وتبعا لمنحنى الواردات السياحية يتضح وجود رصيد سياحي موجب بالنسبة للمغرب طول سنوات الدراسة، رغم التراجع خلال سنتي 2015،2016 إلا أنه انتعش بعدها ليحقق أعلى قيمة خلال 2019 ب 6841+ مليون دولار، فيما يخص الجزائر يظهر العجز باستمرار رغم تذبذبه طوال المدة 2010-2019 إلا أنه سجل أقل قيمة عجز خلال 2013، وأكبر قيمة عجز خلال 2017 ب 439-. ترجع الأسباب لتركز الوافدين على الجزائريين المقيمين بالخارج وكذا زيادة توجه المواطنين المحليين نحو الخارج وتهميش السياحة الداخلية.

المطلب الثالث: الاثار الاجتماعية للقطاع السياحي

تؤثر السياحة عل الجانب الاجتماعي جنبا لجنب مع الجانب الاقتصادي ولعل أبرز تأثير يكون على مستوى زيادة مناصب الشغل وتقليص حدة البطالة، حيث أن زيادة الوافدين بالضرورة يستلزم المزيد من اليد العاملة في مجال النقل، الإيواء، المطاعم...

شكل رقم 8: مساهمة قطاع السياحة في التشغيل خلال الفترة(2010-2019) الوحدة: بالألف

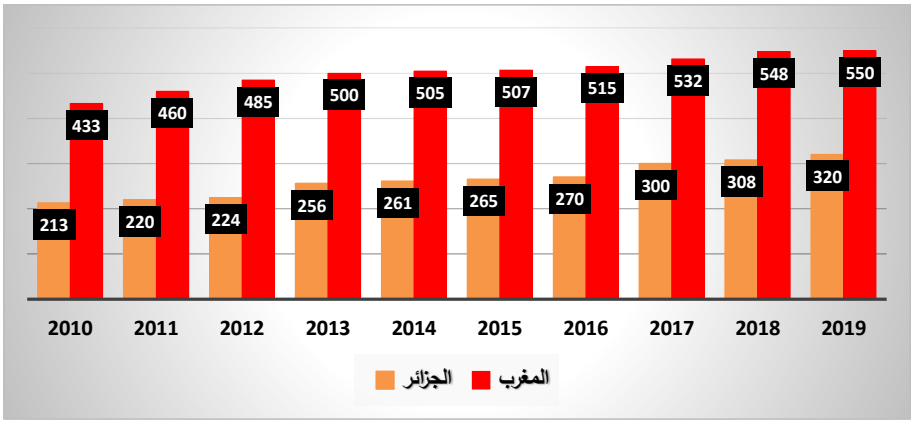

من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

UNWTO, https://www.unwto.org/tourism-employment

MTATF, https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad

MTATAES,https://mtataes.gov.ma/ar/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d8%a9/chiffres-cles-tourisme-ar/indicateurs-du-secteur-touristique-ar/#emplois_crees

يلاحظ من خلال الشكل المساهمة الإيجابية المتزايدة للقطاع السياحي على توفير مناصب الشغل، حيث أنه خلال فترة الدراسة هناك تزايد في عدد الوظائف على الرغم من التزايد البطيء خاصة بالنسبة للجزائر وهذا نتيجة لنقص وضعف البنية التحتية المتعلقة بالسياحة عل اختلافها التي توفر المزيد من مناصب الشغل.

المبحث الثالث: جهود تنمية وتنشيط القطاع السياحي في الجزائر

استنادا إلى ما سبق يظهر التأخر والضعف الذي يعاني منه قطاع السياحة في الجزائر، هاما يستدعي وضع استراتيجيات وحلول للنهوض بالقطاع، وتجاوز المعوقات عن طريق إيجاد حلول ومقترحات لترميم القطاع.

المطلب الأول: استراتيجيات تنمية القطاع السياحي للجزائر وتقييمها

يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة حيث يعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في افاق 2030(SDAT)، فهو يعكس رؤية الدولة بخصوص التنمية المستدامة وذلك من أجل الرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة الفترة القادمة.

1. أهداف المخطط:

- ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.
- تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.
- تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى.
- تثمين التراث الثقافي والتاريخي مع مراعاة خصوصية كامل التراب الوطني.
- التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.[1]

2. المخططات الخمسة للمخطط التوجيهي SDAT:

أولا: مخطط وجهة الجزائر:

[1] خرخاش سامية وآخرون، واقع مؤهلات صناعة السياحة في الجزائر وفاقها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، ع4، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر 2017، ص226.

يعمل على ترقية صورة الجزائر لتصبح وجهة سياحية كاملة وتنافسية وتخليصها من بعض الذهنيات السلبية، وإبراز ملامح الأصالة، الابتكار والنوعية[1]

ثانيا: الأقطاب السياحية للامتياز:

القطب السياحي هي تركيبة من القرى السياحية في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية وهو في تعاون مع مشروع التنمية الإقليمية، يستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون له ذلك الإشعاع على المستوى الوطني والدولي .وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب للامتياز هي: ثلاثة على مستوى شمال شرق، شمال غرب، شمال وسط، وأربعة بالجنوب الشرقي والغربي والكبير[2].

ثالثا: مخطط النوعية السياحية:

يهدف لتطوير نوعية العرض السياحي الوطني لمواكبة رغبات السياح، ويرتكز على التكوين والتعليم.[3]

رابعا: مخطط الشراكة العمومية–الخاصة:

حيث يحتاج القطاع السياحي لتظافر جهود جميع الفاعلين في المجال عام أو خاص كل حسب دوره في عملية التنمية السياحية، كل هذا لتحسين الخدمات السياحية وتعميم السياحة ولإبراز جاذبية بوابات الدخول للتراب الوطني، وتسهيل الوصول للمواقع والأقطاب السياحية...

خامسا: مخطط التمويل:

السياحة صناعة ذات عائد استثماري بطيء، فهي تتطلب ايجاد دعم ومرافقة من الحكومة في مخططاتها، عليه فإن المخطط يهدف لمرافقة وحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، السهر عل تجنيب المشاريع السياحية من الإفلاس، وضع حوافز مغرية لتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي ...[4]

---

[1] براي نور الدين، عمارة نعيمة، التخطيط الاستراتيجي كآلية فعالة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة (SDAT2025 نموذجا)، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، م5، ع2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، جوان 2018، ص337.

[2] لفايدة عبد الله، بوعروج لمياء، استراتيجية التنمية السياحية في البلدان المغاربية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب، Alternatives Managériales Economiques، م1، ع1، جامعة عبد الحميد المهري، قسنطينة 2، 2019، ص125.

[3] براي نور الدين، عمارة نعيمة، مرجع سابق، ص339.

[4] لفايدة عبد الله، بوعروج لمياء، مرجع سابق، ص126.

المطلب الثاني: رؤية للتفاوت في الأداء السياحي وإبراز المعوقات السياحية في الجزائر

نتيجة للمعطيات الإحصائية السابقة التي تثبت تفوق القطاع السياحي في المغرب عن القطاع السياحي في الجزائر، هذا التأخر راجع للعديد من المعوقات المتنوعة المجال التي لا يتسع المكان لذكرها ومن بينها:

- التركيز على قطاع أحادي (قطاع المحروقات) وإهمال القطاعات الأخرى خاصة السياحة، وتحديدا خلال فترات ارتفاع أسعار البترول التي كانت مواتية لتحقيق الانطلاقة في مجال السياحة.
- غياب الثقافة السياحية لدى الشعب الجزائري وتغلغل ثقافة عدم تقبل الاختلاف والغير، إضافة لعدم تشجيع السياحة الداخلية وإهمالها والتوجه في الغالب نحو الدول المجاورة مثل تونس والمغرب.
- نقص في البنية التحتية على مختلف المجالات وعدم مواكبة التطور في هذا المجال، والذي يعتبر قطاع مكمل للسياحة وفعال للجذب السياحي.
- ضعف ورداءة أداء الهيئات المؤسسية المسيرة لقطاع السياحة، على سبيل المثال بالمقارنة مع الهيئات السياحية للمغرب يظهر اختلاف كبير على مستوى الخدمات المقدمة والإحصائيات المحدثة والدائمة إضافة لملاحظة التعريف المفصل والمتقن والترويج المتطور بالبلد، خلافا للهيئات المحلية ذات الأساليب التقليدية والنمطية.
- يلاحظ من خلال المعطيات السابقة نقص الخدمات السياحية المقدمة خاصة على مستوى مؤسسات الإيواء والتي أغلبها بدون تصنيف أو بدرجات تصنيف منخفضة وكم أنها لا تواكب الأنماط الحالية السائدة
- عدم الاهتمام باليد العاملة المتخصصة، مما أدى بها للبحث عن العمل في مجالات أخرى غير القطاع السياحي الذي من المفروض أن تسعى إلى تطويره وتنميته.
- عدم استيعاب طاقات التكوين الحالية لمتطلبات القطاع من اليد العاملة المؤهلة في ظل وجود 5 مؤسسات تكوينية فقط على مستوى الوطن متمثلة في مدرسة عليا للسياحة بالجزائر العاصمة ومعهدين للسياحة في كل من بوسعادة وتيزي وزو ومركزين لتكوين اليد العاملة المؤهلة في كل من قسنطينة ووهران وحتى هذين المركزين تم غلقهما[1].
- اللا أمن، إذ تعاني الجزائر ومنذ الخروج من الأزمة السياسية التي كادت تعصف بالبلاد سنوات التسعينات، وهو إرهاب الأفراد والممتلكات، إذ لا يأمن أي شخص على سيارته حتى وهي داخل المرآب، فما بالك

[1] جمال الدين دحية وعمر يحياوي، افاق تطوير السياحة في ظل التحديات الراهنة، جامعة المسيلة، 2018، ص7.

بتنقله بها إلى مناطق ساحلية أو صحراوية، وزادها بعد ذلك الازمة السياسية الاخيرة أي بعد حراك 22 فيفري2019 .[1]

- تعاني المنظومة المالية الجزائرية من عراقيل كثيرة وتأخر كبير إذا ما قورنت بالدول المجاورة، حيث لا يوجد في المناطق السياحية أي وكالات لتحويل الأموال وتسهيل التعاملات المالية أو صرف لمختلف العملات العالمية، هذا ما دفع بالعديد من المستثمرين الأجانب إلى العزوف عن الدخول في استثمارات مباشرة في الجزائر بالرغم من وجود كل المقومات التي تتوفر عليها الجزائر.[2]
- تعاقب العديد من الحكومات والتغييرات العشوائية للمسؤولين والقوانين المتعلقة بقطاع السياحة.
- ضعف وقلة المشاريع السياحية كما أن معظمها وحسب الإحصائيات متوقفة أو في طور الإنجاز، ما يؤكد على التهاون والاستهتار من قبل الجهات الوصية.
- صعوبات الحصول على التأشيرة وتأخرها، إضافة لغلاء الأسعار بالمقارنة مع الخدمات المقدمة.
- غياب المراقبة والعناية بالمعالم السياحية وتعرض معظمها للتخريب والنهب، وحاجة العديد منها للصيانة والترميم نظرا للأقدمية، كما تعاني معظم المواقع السياحية من الفوضى والأوساخ.
- التأخر التكنلوجي وضعف وسائل الدفع الإلكتروني، والتقنيات الحديثة على مستوى البنوك وقطاع الاتصال.

المطلب الثالث: سبل تجاوز المعوقات والنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر

في سبيل تخطي معيقات القطاع السياحي بالجزائر، وتحقيق أداء جيد للقطاع يمكن الاستعانة بمجموعة من الحلول ومن بينها:

- استغلال التنوع الجغرافي والسعي للتنويع السياحي وعدم إهمال مناطق على حساب أخرى خاصة منطقة الصحراء التي توفر ميزات هائلة لتكون قطب سياحي متألق عالميا.
- انتقاء العاملين بالقطاع السياحي حسب معيار الكفاءة والأداء وتقديم التدريب والتكوين لتأهيلهم في مجال السياحة، وفتح مراكز مختلفة عبر الوطن لتنمية الخدمات السياحية.

[1] بوعيشاوي مراد، السياحة بالجزائر إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة، مجلة افاق للبحوث والدراسات، جامعة المدية، م4، ع1، جانفي 2020، ص93.

[2] بوعيشاوي مراد، مرجع سابق، ص94.

- الإشراف على المعالم السياحية في البلاد وترميمها، وكذا توفير الأمن خاصة على مستوى المناطق الصحراوية ومعاقبة المخربين والمستهترين.
- فتح المجال للقطاع الخاص والاستثمار الأجنبي وتخفيف القيود والعراقيل من أجل الاستثمار السياحي.
- عدم التسرع والعشوائية في اتخاذ القرارات والتشريعات المتعلقة بالمجال، وفتح باب المناقشة والحوار حول الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة.
- القيام بشراكات مختلفة مع دول رائدة في المجال السياحي والاستفادة من الخبرات، إضافة للعمل على تشجيع السياحة البينية العربية والمغاربية.
- تحسين البنية التحتية خاصة المتعلقة بالخدمات السياحية والاتصالات، إضافة لتفعيل السياحة الإلكترونية وتحديث وتنويع الخدمات على مستوى مواقع الهيئات السياحية، وتقديم المعطيات الإخبارية والإحصائية الدقيقة أولا بأول.
- التشجيع على السياحة الداخلية وغرس الثقافة السياحية من خلال وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي من خلال الترويج والتسويق للقطاع السياحي، كما انه يوجد العديد من الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي المهتم بالتعريف بالسياحة الجزائرية ومعالم الجزائر المتنوعة، لذلك يجب تشجيعهم وتقديم الدعم لهم مثل المجموعتين التاليتين على منصة FACEBOOK

* /https://ar-ar.facebook.com/groups/1001famille2

*https://www.facebook.com/groups/1766748893628099/?hoisted_section_header_type=recently_seen&multi_permalinks=2597658537203793

- فتح منصة إلكترونية خاصة بتقديم الشكاوى والآراء حول القطاع بمتابعة دائمة، وكذا منح فرصة تقديم المشورة والحلول الفعالة للنهوض بقطاع السياحة.

خلاصة الفصل:

بالنتيجة، أثبتت المقارنة بين واقع السياحة لكل من الجزائر والمغرب عن عجز القطاع السياحي بالجزائر وضعف المؤشرات التي تعبر عن الأداء الكفؤ للقطاع، فعدد السياح الوافدين وليالي المبيت مازالت متأخرة ومتذبذبة على مدى سنوات طويلة، ما نجم عنه إيرادات ضعيفة وعجز سياحي متواصل وضعف المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، على النقيض من المغرب التي ثبتت موقعها في السوق السياحية العربية وحتى الدولية.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن واقع القطاع السياحي بالجزائر لا يزال مهمشا وضعيف، على الرغم من المقومات السياحية المعتبرة وتعاقب مختلف المخططات والاستراتيجيات الهادفة للنهوض به، وهذا إن دل على شيء أنما يدل على سوء التسيير وغياب العقلانية والتأهيل للمسؤولين عن القطاع. ما يستدعي التحرك لمعالجة الخلل وإصلاح القطاع.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

ختاما، يطلق على السياحة صناعة القرن الواحد والعشرين، ما يؤكد على مكانتها وأهميتها على المستوى العالمي بحيث زاد اعتماد الكثير من الدول على القطاع السياحي وإعطاءه أهمية كبيرة من ضمن القطاعات الاقتصادية نظرا لتزايد التوجه العالمي للسياحة كثقافة وكعمل وكوسيلة ربط اجتماعي بين الدول.

كما أن تسابق الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية التي بحدوثها يستطيع أي بلد الخروج من دائرة الدول المتخلفة، واللحاق بمصاف الدول المتقدمة، هذا ما زاد من العمل على تنويع البدائل والخيارات الاقتصادية للوصول إلى النتيجة المنشودة. فالسياحة ذات تأثير متعدد على جوانب التنمية الاقتصادية اقتصاديا واجتماعيا.

في نفس الصدد، أظهرت المقارنة هشاشة القطاع السياحي وصعوبة تحويله لمركز جذب سياحي في حال تواصل نفس الأداء والسياسات المتبعة، كما أن الاقتصاد الوطني لا يستفيد من هذا القطاع بالدرجة المطلوبة والممكنة أيضا، عكس الدول العربية والمغاربية الأخرى التي وجهت سياساتها نحو القطاع السياحي ومن أبرزها المغرب الذي أثبت انطلاقه وتفوقه في هذا القطاع على الجزائر.

اختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى" يؤثر القطاع السياحي اقتصاديا من خلال زيادة التدفقات النقدية الأجنبية، ويؤثر اجتماعيا من خلال تقليص البطالة وزيادة فرص العمل"، تبين من الدراسة أنها صحيحة، نظرا للإحصائيات الموضحة.

الفرضية الثانية:" أداء مماثل للقطاع السياحي الجزائري مقارنة بالمغرب"، تبين من الدراسة أنها خاطئة حيث أن أداء القطاع السياحي في الجزائر ضعيف جدا مقارنة بالمغرب، وذلك استنادا إلى المؤشرات السياحية والاثار على التنمية الاقتصادية.

الفرضية الثالثة:" أسباب تأخر القطاع السياحي في الجزائر هو غياب الثقافة السياحية والترويج لها، وعدم وضوح السياسات الحكومية المتبعة"، تبين من الدراسة أنها صحيحة هذا إضافة للعديد من الأسباب المساهمة في تأخر القطاع.

النتائج:

- زاد نمو قطاع السياحة بعد الحرب العالمية الثانية بشكل سريع نظرا للعديد من العوامل أهمها انتشار السلم والأمان، تطور وسائل النقل...

الخاتمة العامة:

- التنمية السياحية هي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي
- التنمية الاقتصادية هي تقدم المجتمع عن طريق استخدام أساليب إنتاجية أفضل، الهدف منها رفع مستوى الإنتاج من خلال إنماء الطاقات والمهارات البشرية، وخلق تنظيمات أفضل، بالإضافة إلى زيادة رأس المال التراكمي في المجتمع عبر الزمان
- قطاع السياحة بالجزائر مازال في حالة تأخر وتخلف مقارنة بقطاع السياحة المغربي، لوجود العديد من العوائق.
- ضرورة تغير السياسات المنتهجة في القطاع السياحي واعتماد آليات جديدة لتحقيق التنمية السياحية.

افاق البحث:

- معيقات البنية التحتية للسياحة في الجزائر والسبيل لتجاوزها.
- التوجه السياحي في الجزائر غاية ضرورية مع مراعاة السياحة الإسلامية.
- تشجيع السياحة الداخلية آلية لإنعاش القطاع السياحي وجذب السياحة الدولية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع:

- **الكتب:**

1. أحمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، سلسلة كتب اقتصادية جامعية، ط1، القاهرة، 2014.
2. أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، مصر، 1999.
3. آرثر لويس، نظرية التنمية الاقتصادية، تقديم ومراجعة سعاد درويش، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، جمهورية مصر العربية، 2021.
4. إسلام حسني فرغلي، التنمية الاقتصادية في مصر: في الفترة من 2011 وحتى 2020، ط1، د د ن، 2020.
5. بنيامين هيجنز، التنمية الاقتصادية: المبادئ_ المشاكل_ السياسات، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2020.
6. حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة: مدخل نظري وعلمي متكامل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، بدون سنة نشر.
7. خالد بن عبد الرحمان آل دغيم، الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014.
8. خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية " تطبيقات على الوطن العربي"، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2010.
9. روبرت ماكنتوش واخرون، ترجمة عطية محمد شحاتة، بانوراما الحياة السياحية، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة،2002.
10. ريهام يسري السيد، أسس صناعة السياحة، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2020.
11. ساجد احميد عبل الركابي، التنمية المستدامة: ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين _ألمانيا،2020.

12. سمر رفقي الرحبي إبراهيم، الإدارة السياحية الحديثة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع بالاشتراك مع دار الرمال للنشر والتوزيع، ط1، عمان، .2014

13. طاهر سعود، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي، دار الهادي للطبعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، سلسلة كتاب دوري يصدرها مركز دراسات فلسفة الدين_ بغداد، 2006، ص139.

14. عبد اللطيف مصطيفى وعبد الرحمان سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، .2014

15. عبلة عبد الحميد بخاري، اقتصاديات السياحة، مكتبة لبنان، بيروت، 2012.

16. علاء إبراهيم العسالي، السياحة في الوطن العربي: التاريخ_المخاطر_المهددات، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016.

17. علي حاتم القريشي، اقتصاديات التنمية، ط1، حوض الفرات/النجف الأشرف، بغداد، العراق، 2017

18. فلاح جمال معروف العزاوي، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2016.

19. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

20. فؤاد شبل، التنمية الاقتصادية: أصولها وقواعدها، تقديم ومراجعة رضا عبد الفتاح، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2021.

21. ماجد القرنة، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، دار الرنيم للنشر والتوزيع، ط1، 2019.

22. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان،2008.

23. مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، ط2، د د ن، 2020.

24. محمد خليل برعي وعلي حافظ منصور، التخلف والتنمية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990.

25. محمد شاهجهان الندوي، السياحة وأحكامها وآدابها في ضوء القانون والشريعة: دراسة علمية، دار الكتب العلمية لبنان، 2017.

26. محمد عبد العزيز عجمية وآخرون، التنمية الاقتصادية: المفاهيم والخصائص–النظريات الإستراتيجيات–المشكلات، مطبعة البحيرة، 2008.

27. مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وافاقها المستقبلية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014.

28. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي: الأمن السياحي–الجرائم السياحية–الإرهاب–العولمة، دار ومؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2009.

29. مصطفى يوسف كافي، وكالات ومنظمات السياحة والسفر، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2018.

- **الرسائل الجامعية:**

30. امال حابس، تقييم الاستثمارات السياحية في الجزائر خلال الفترة 1995_2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه طور ثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص تقنيات التحويل الاقتصادي والمالي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.

31. جميلة قنادزة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

32. خالد خلف الله الربيع محمدين، أثر قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في السودان: خلال الفترة 2006_2016، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، 2018.

33. رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2017.

34. ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي: دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.

35. السعيد بن لخضر، أثر أنشطة البحث والتطوير في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة حالة قطاع السياحة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاق والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

36. صالح بزة، تحليل إطار استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: مقاربة السياسات والاليات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017.

37. صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة،2011.

38. عبد الله عياشي، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة: حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي_ نموذجا_، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2015_2016.

39. علي ماي، دور التسويق في تطوير القطاع السياحي_ دراسة مقارنة: الجزائر، تونس، المغرب، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

40. فتيحة قرارية، الصناعة السياحية في الدول المغاربية: حالة–الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاق والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019.

41. لخضر بن علية، دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر 3، 2018.

42. محمد تاج الدين صحراوي، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف: دراسة مقارنة بين الجزائر تونس خلال الفترة 2009–2018، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

43. نسيبة سماعيني، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، إدارة الأعمال، جامعة وهران،2014.

44. وحيد نمديل، أثر التمويل الدولي على التنمية الاقتصادية في الدول النامية في ظل العولمة الاقتصادية: حالة الجزائر وتونس ومصر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2019.

45. الويزة قويدر، اقتصاد السياحة سبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2010.

- **المقالات والدوريات:**

46. جمال الدين دحية وعمر يحياوي، افاق تطوير السياحة في ظل التحديات الراهنة، جامعة المسيلة، 2018.

47. حاسين صكوشي، مدى مساهمة قطاع السياحة في تنمية إيرادات الدولة بالجزائر 2000_2017، مجلة البشائر الاقتصادية، م5، ع3، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، نوفمبر 2019.

48. حجيلة رحالي، التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية الى التنمية المستدامة)، مجلة معارف، ع17، ديسمبر2014.

49. حسين الأمين شريط، فعالية التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، ع14، 2015.

50. خيثر شين واخرون، الاستثمار في القطاع السياحي كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج إطار المحروقات_ وموقعه في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030_، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي _جامعة المسيلة_، ع4.

51. رانية إدير وعمر غزازي، دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد الوطني في الجزائر: دراسة تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2008-2017، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، م10، ع3، جامعة البليدة 2، الجزائر، ديسمبر 2019.

52. سارة خلفة وفلة عيساوي، التنمية المستدامة بين المفهوم ومتطلبات تحقيقها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، م2، ع1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، فيفري2021.

53. سامية خرخاش وآخرون، واقع مؤهلات صناعة السياحة في الجزائر وفاقها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، ع4، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر 2017.

54. سليم عابر واخرون، الدور التبادلي في رابط" الصناعات التقليدية والحرف_ التنمية السياحية": حالة الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، م4، ع2، سبتمبر 2020.

55. سميرة عبد الصمد وفوزية برسولي، تفعيل السياحة الجزائرية بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها، مجلة الاقتصاد الصناعي، م9، ع2، جامعة باتنة، ديسمبر 2019.

56. شراف عقون ليلى وبوحديد، دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق2030، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، م7، ع2، ديسمبر 2017.

57. شهيناز صبيحي، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة: دراسة مقارنة بين المغرب والجزائر، مجلة الحوار الفكري، م15، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، أوت 2020.

58. عبد الله لفايدة، لمياء بوعروج، استراتيجية التنمية السياحية في البلدان المغاربية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب،Alternatives Managériales Economiques ، م1، ع1، جامعة عبد الحميد المهري، قسنطينة 2، 2019.

59. فاطمة الزهراء قندوز، إشكالية النمو السكاني وأثرها عل التنمية الاقتصادية، مجلة الإبداع، جامعة البليدة، م9، ع1، ديسمبر 2019.

60. فريد بن طالبي واخرون، القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، 2018.

61. فريد كورتل وامال كحيلة، التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وافاق تطويرها: دراسة تقييمية لتجربة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية.

62. كمال زموري واخرون، نظريات التنمية وتطبيقاتها في الدول النامية مع رصد التجربة الجزائرية خلال الفترة(1969_2019)، مجلة أوراق اقتصادية، م3، ع2، ديسمبر،2019.

63. محمد شاعة وعلاء الدين يوسفي، التنمية السياحية في الجزائر: أي تدابير لأي حلول؟، مجلة الناقد للدراسات السياسية، م3، ع1، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر بسكرة، أفريل7،2019

64. مراد بوعيشاوي، السياحة بالجزائر إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة، مجلة افاق للبحوث والدراسات، جامعة المدية، م4، ع1، جانفي 2020.

65. مصطفى يونسي، "دور وأهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: حالة الجزائر، جامعة الجلفة، الجزائر.

66. نسيبة سماعيني وحاكمي بوحفص، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، م12، ع3، جامعة وهران 2، أفريل2020.

67. نوال خنتار وعبد الله قلش، تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2030): دراسة مقارنة ع مجموعة من الدول العربية، مجلة الاقتصاد والمالية، م5، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ماي2019.

68. نور الدين براي، عمارة نعيمة، التخطيط الاستراتيجي كآلية فعالة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة (SDAT2025 نموذجا)، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، م5، ع2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، جوان 2018.

69. يحيى سعيدي وسليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية: حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع36، جامعة المسيلة، 2013.

- الملتقيات:

70. مصطفى قمان، المصارف الإسلامية كبديل تمويلي للتنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني حول: النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصادات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، يومي 04_05 فيفري 2019.

- **مواقع الأنترنت:**

71. أنور كاريمان، السياحة في المغرب وأفضل 9 مدن يمكنك زيارتهم، على الموقع: https://tourflag.co/
72. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة unisco، https://ar.unesco.org/
73. الموقع الرسمي للمكتب الوطني المغربي للسياحة(ONMT)، https://www.visitmorocco.com/ar
74. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، الجزائر، https://www.mtatf.gov.dz/
75. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي للمملكة المغربية، https://mtataes.gov.ma/ar
76. The World Bank, TCdata360, on the link: https://tcdata360.worldbank.org/indicators/tot.direct.gdp?country=DZA&indicator=24648&countries=MAR&viz=line_chart&years=1995,2028
77. UNWTO, https://www.unwto.org/tourism- employment
78. OIC, SESRIC, https://www.sesric.org/oic-member- countries-linecharts-ar.php?ind_code=13&c_code=36

- **التقارير:**

79. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج2013-2015، نشرة 2016، رقم46.
80. وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، المديرية الفرعية للإحصائيات، تقرير إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية 2015-2018، تقرير 2019، تقرير 2020.
81. Ministère du tourisme : direction de la stratégie et de la coopération, observatoire du Tourisme, le tourisme en chiffres, Maroc, Edition 2012, 2013, 2014,2015
82. Organization of the Islamic conference, OIC, SESRIC, international tourism in the oic countries: prospects and challenges 2010.
83. The Travel and Tourism Competitiveness index 2019 rankings.
84. World economic forum, the travel & tourism competitiveness reports: 2011, 2013, 2015, 2017, 2019.
85. World Tourism Organization, UNWTO, Tourism Highlights, editions: 2000, 2006, 2011, 2015, 2016, 2017, 2020.
86. WTTC, Travel&Tourism global impact& trends2020, june2020.

الملخص:

تتضمن هذه الدراسة موضوعا من أهم المواضيع الحديثة، إذ أصبحت السياحة أهم ثالث قطاع عالمي باعتبارها قطاع استراتيجي وديناميكي، وتوجهت جهود العالم نحو النهوض بهذا القطاع ووضع السياسات والاستراتيجيات لتحقيق أثار إيجابية اقتصادية واجتماعية مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ولتوضيح هذا التأثير ومداه تم إجراء دراسة مقارنة بين القطاع السياحي لبلدين متشابهين في العرض السياحي لحد ما هما الجزائر والمغرب وهذا في سبيل إبراز الاختلافات والعراقيل وسبل معالجتها.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية الاقتصادية، الاستراتيجيات، العراقيل

Summary:

This study includes one of the most important recent topics, tourism has become the third most important global sector as a strategic and dynamic sector, and the world's efforts are directed towards strengthening this sector and developing policies and strategies to achieve positive economic and social impacts, which contributes to economic development.

To illustrate this impact and its extent, a comparative study was conducted between the tourism sector in two countries that are somewhat similar in tourist supply, Algeria and Morocco, in order to highlight differences, obstacles and ways to address them.

Keywords: tourism, economic development, strategies, obstacles

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion

Département: .....

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة): بجاتن شهرزاد المولود(ة) بتاريخ: 30-04-1998 ب: المسيلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: 200343197 الصادرة بتاريخ: 25-04-2016 عن: حصام الضلعة"

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم اقتصادية تخصص: اقتصاد دولي خلال السنة الجامعية: 2021

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان": القطاع السياحي وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب من 2010-2019

.....

.....

أصرح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 12/05/2021

التوقيع و البصمة

.....

*يحرر كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد .

**يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة